

# تعرض الشباب السعودي للدراما وعلاقته بإدراكهم الواقع الاجتماعي للأسرة

د. فودة محمد علي عيشة

أستاذ مساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر

## ملخص الدراسة

تعد الدراما من الأشكال الاتصالية المحببة للجمهور باختلاف فئاته حيث يجتمع كل أفراد الاسرة لمشاهدتها، وقد أكدت العديد من الدراسات أن الدراما تأتي في مقدمة الأشكال البرمجية التي يشاهدها الجمهور في القنوات التلفزيونية، وقد تبلورت مشكلة الدراسة حول " تعرض الشباب السعودي للدراما وعلاقته بإدراكهم لقضايا الأسرة" حيث استهدفت هذه الدراسة التعرف على معدل تعرض الشباب السعودي للدراما، كما استهدفت التعرف على مدى إدراك الشباب للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية، من خلال دراسة وصفية مستخدمة المنهج المسحي، وأداة الاستبيان للحصول على المعلومات من خلال عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الشرقية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : أن نسبة 42.5% من أفراد العينة يتابعون الدراما دائماً، ونسبة 32.5% منهم يتابعونها أحياناً، ونسبة 22% منهم نادراً ما يتابعونها، ونسبة 3% منهم لا يتابعونها. وأن نسبة 43.3% من أفراد العينة يقضون في مشاهدة الدراما من ساعة إلى ساعتين يومياً، ونسبة 32% منهم يقضون من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات، ونسبة 14.4% منهم يقضون من أقل من ساعة. وأن نسبة 58.8% من أفراد العينة يرون أن أكثر الأنواع الدرامية التي يحرصون على مشاهدتها هي دراما الأكشن وذلك لما تتميز به من حركة واستثارة تستهوي الشباب على وجه الخصوص، وأن نسبة 71.1% من أفراد العينة يرون أن أفضل الوسائل لديهم لمشاهدة الدراما هي المنصات الرقمية مثل نتفلكس وغيرها.

الكلمات المفتاحية : الدراما. الغرس الثقافي . الشباب السعودي

## مقدمة:

تمثل الأسرة النواة الأولى في المجتمع فهي التي بما تقوم عليها المجتمعات وترقى بها الأمم وعلى ضوئها تنهض الدول، وهي المعين والناقل للقيم وللمعايير الثقافية ومصدر أساسي لبلورة التصورات الاجتماعية حول علاقة الفرد بالآخر ومن ذلك علاقة المرأة بالرجل، وعلاقة الفرد بالمجتمع.

وتعتبر الأسرة أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بالحفاظ على هويته وضبط سلوكيات أفرادها لتأمين استقراره، ويشترك الأسرة في هذا الدور العديد من المؤسسات التربوية التي يتوقع أن تعمل بصورة متكاملة لتحقيق الاستمرار والتوازن للمجتمع.

ولا شك أن وسائل الإعلام، كالفصائيات والإنترنت، تعد منافسًا للأسرة في وظائفها الثقافية والاجتماعية ودورها في تماسك النسيج الاجتماعي وصيانة الثقافة والهوية الوطنيتين، لا من حيث المعلومات التي توفرها هذه الوسائل لمستخدميها فحسب، بل أيضًا من حيث القيم الثقافية التي تتضمنها رسائلها والتي تتعارض-في الأغلب- مع القيم الثقافية والمعايير السلوكية السائدة في المجتمع. وقد انتشرت هذه الوسائل انتشارا واسعا خلال العقد الأخير. . فالكثير من وسائل الاتصال والبرامج الإعلامية، وخاصة تلك الموجهة للشباب، تنمي قيم الاستهلاك التظاهري الترفي وتخلق حاجات وهمية لدى الأسر مما قد يؤدي للهاث وراءها إلى الانحراف.

ولقد تعددت الدراسات التي ناقشت العلاقة بين الأسرة والإعلام، والتأثيرات التي نتجت عن هذه العلاقة سواء كانت إيجابية أو سلبية، وتعددت أدوات أنواع المناهج والاتجاهات بين ميدانية وتحليلية وتنظيرية من كافة التوجهات الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسة، ولا شك يرجع هذا للدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في المجتمع ومدى تأثر هذا الدور بوسائل الإعلام المختلفة.

وفي نقل وسائل الإعلام لهذه القضايا والأحداث الأسرية طرق وأنماط مختلفة في المعالجة والتقديم فمن هذه الوسائل من ينجح للإثارة والإطالة في وصف التفاصيل حتى إنه ليصور لنا بالكلمة والصورة أدق التفاصيل، التي من الممكن أن تؤثر سلبيًا على قيم وأخلاقيات المجتمع، ومن الوسائل ما يراعي التوازن الموضوعي في النقل مراعيًا المسؤولية الاجتماعية. وتلعب الدراما في كافة الوسائل الإعلامية سواء التقليدية مثل الراديو والتلفزيون والسينما أو من خلال المنصات الإعلامية الرقمية الحديثة، دورًا كبيرًا في إلقاء الضوء على قضايا المجتمع من خلال تقديم أعمال تضع يدها على قضايا حساسة ومهمة تمس كل شرائح المجتمع، حيث استطاعت أن تنقل للمشاهد صوت وصورة لواقعه ومشكلاته التي يعانها، وهو ما حدث مؤخرًا من خلال تقديم عدد كبير من الأعمال الواقعية ليشعر المشاهد بأنه جزء أصيل من الحكاية التي يشاهدها، وهو أقرب للصورة من أي وقت مضى، مما انعكس بشكل كبير من خلال ردود الفعل على الأعمال الدرامية ولا سيما الأعمال الدرامية التي تقدم في شهر رمضان الكريم، والتي أصبحت سمة خاصة من سمات الإعلام في شهر رمضان .

وهناك العديد من الأعمال الدرامية التي اهتمت بالصراع الاجتماعي داخل الأسرة وتناولت هذا الصراع من خلال عرض المشكلات والخلافات الدائرة داخل هذا الكيان الاجتماعي الأساسي، وقد برز نوعان رئيسان لهذا الصراع، صراع قيمي مادي وصراع قيمي أخلاقي، وهذان النوعان من الصراع داخل الأسرة لم يكونا منفصلين عن بعضهما في جميع الأحوال، بل يتباريان حتى يتغلب أحدهما على الآخر أحيانًا، أو يسيران متلازمين بحسب طبيعة الموضوع والمعالجة والتمية الدرامية في أحيانٍ أخرى، وهذا ما سوف تسعى هذه الدراسة إلى استكشافه من خلال التعرف على تعرض الشباب السعودي للدراما وعلاقته بإدراكهم الواقع الاجتماعي للأسرة.

### الدراسات السابقة:

في ضوء مطالعة الباحث لأدبيات البحث العلمي ومن خلال عدد من الكلمات المفتاحية، تبين أن الدراما بكافة أنواعها حظيت بتغطية بحثية متنوعة وفقاً للوسيلة، ووفقاً لنوع الدراما، ووفقاً لتأثيرات الدراما، كما تبين أن الباحثين قد اهتموا بتأثيرات الإعلام بكافة منصاته على الأسرة، وفي هذا الإطار قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين لتغطية هذا الاهتمام البحثي بموضوع الدراسة :

#### المحور الأول: تأثير الدراما على الشباب

دراسة أحمد محمد صالح العميري (2022<sup>1</sup>) وموضوعها تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، وقد استخدم الباحث منهج المسح، وبالتطبيق على عينة قوامها (300) مبحوث، تم اختيارهم بالطريقة العمدية من الشباب الجامعي المشتركين بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت بكل من جامعة 6 أكتوبر - جامعة بورسعيد، وقام الباحث بإجراء المعاملات العلمية واستخدم فيها برنامج الإحصاء - (spss.) وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: ارتفاع نسبة تعرض الشباب الجامعي للمنصات التليفزيونية بنسبة بلغت % 88.9، وجاء في الترتيب الثاني عبر الإنترنت؛ حيث جاء في الترتيب الأول "تعرض دائم، بنسبة بلغت % 3.11 أتعرض أحياناً من كثافة تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة - كما أثبتت النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين استخدام المنصات التليفزيونية عبر الإنترنت والتأثير في منظومة القيم لديهم.

دراسة عمر الإيباري (2021)<sup>2</sup> وموضوعها الإطار القيمي للمسلسلات الاجتماعية بالتلفزيون الأمريكي، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار القيمي للمضمون الذي تقدمه المسلسلات الاجتماعية الممتد عرضها لسنوات عديدة في التلفزيون الأمريكي، وتحليل طبيعة القيم، والسلبيات التي تعرضها هذه المسلسلات كميًا وكيفيًا، وتحديد أسلوب معالجة القيم والسلبيات، وطبيعة الشخصيات الدرامية التي تعكسها؛ بهدف الرصد الدقيق لمضمون هذه المسلسلات، وتقديم رؤية نقدية للمحتوى الذي تقدمه لتقييم مدى إيجابياتها وسلبياتها. واعتمدت هذه الدراسة التحليلية على منهج المسح مستخدمة استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه سادت نسبة السلبيات التي عكستها حلقات المسلسلات الاجتماعية الممتد عرضها لسنوات عديدة في التلفزيون الأمريكي عينة الدراسة بنسبة ٥٣٪ مقابل نسبة القيم، وجاءت قيمتا (المودة والتسامح) في مقدمة القيم كما عكستها هذه المسلسلات بنسبة ٣٧،٦٪، بينما جاءت (العدوانية) في مقدمة السلبيات بنسبة ٣٥،٨٪، وبرز أسلوب معالجة القيم والسلبيات التي عكستها هذه المسلسلات من خلال العرض بالفعل بنسبة ٤٠،٣٪.

دراسة ريم الشريف (2021)<sup>3</sup> وموضوعها مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وتأثيرها على مشاهدة التلفزيون التقليدي وقد سعت الدراسة لرصد أهم الأسباب التي تدفع الشباب المصري لمشاهدة مسلسلات رمضان على المواقع الإلكترونية وتطبيقات الموبايل (الشاشات البديلة) عبر الإنترنت والتعرف على مدى تأثير تطبيقات التكنولوجيا الحديثة التي تقوم بعرض برامج ومسلسلات رمضان على كثافة متابعة التلفزيون كوسيلة تقليدية، وذلك بعد تصاعد قوة وتأثير الشاشات البديلة في السنوات الأخيرة وتداعياتها على جماهيرية التلفزيون التقليدي، كما تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تعرضت لدراسة المواقع الإلكترونية وتطبيقات الموبايل في عرض الأعمال الدرامية. وجاءت

أهم النتائج لتوضح أن تخطي الفواصل الإعلانية والقدرة على المشاهدة في الوقت الذي يناسبني في مقدمة دوافع مشاهدة الشباب المصري للمسلسلات الرمضانية عبر المواقع الإلكترونية وتطبيقات الموبايل، كما أظهرت النتائج أن الشباب المصري يرى تأثيراً كبيراً للمنصات الإلكترونية وتطبيقات الموبايل على نسب الإقبال على مشاهدة التلفزيون التقليدي، وأن نسبة كبيرة من الشباب المصري لا يرى في المواقع والتطبيقات التي تعرض المسلسلات في رمضان (حتى بشكل غير قانوني) أنها سرقة صريحة أو أنها اعتداء على حقوق الملكية الفكرية.

**دراسة (2021) Merfat Alardawi<sup>4</sup> ، Ayman Bajnaid & Pat Brereton وموضوعها تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية والثقافية للمرأة** حيث أكدت الدراسة على أن الدراما المصنوعة في تركيا هي أكثر المسلسلات شعبية في العالم العربي وغالبًا ما تشاهدها النساء، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من منظور نقدي، من التأثير الذي قد تحدثه الدراما التركية (TDs) في تنمية اتجاهات المرأة السعودية. حيث تم فحص تأثير TDs على النساء السعوديات كجزء من هذه الدراسة. وأجرى الباحثون مقابلات شبه منظمة مع ثماني نساء سعوديات (تتراوح أعمارهن بين 18 و 40 سنة) مع استخدام تقنيات التحليل النوعي كجزء من التحليل (TA). وجاءت ردود النساء السعوديات لتسلط الضوء على الأنواع المختلفة من التأثيرات التي تحدثها TDs على الجمهور السعودي : إيجابية وسلبية وحيادية. وقدمت الدراسة مساهمة صغيرة ولكنها أساسية في تأثير TDs على مواقف المرأة السعودية.

**دراسة<sup>5</sup> (2021) ، Seddeek D. ، & Othman، A. M. R. M.** وموضوعها تأثير دراما Netflix على اتجاهات المراهقين عن العلاقات الاجتماعية، حيث حللت هذه الورقة البحثية التغيير الهائل الذي يمر به المراهقون حاليًا أثناء مشاهدتهم

للمحتوى الذي يؤثر على الطريقة التي يفكرون بها في الوقت الحاضر وكذلك في المستقبل. وخدمة Netflix نموذجاً، والتي تلعب دوراً مهماً في التأثير على تصورات المراهقين للعلاقات الاجتماعية. في ضوء ذلك، عرضت الدراسة وناقشت نتائج تأثير Netflix على تصورات المراهقين للعلاقات الاجتماعية فيما يتعلق بالعائلات والأصدقاء والجنس ككل. كما درست السلبيات والإيجابيات لـ Netflix. وبالتالي فقد ركزت الدراسة على إطارين نظريين؛ نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الشخص الثالث. وقد تم إجراء مقابلة متعمقة مع 25 من الوالدين وعمل استبيان مع 110 مراهقاً. وأظهرت النتائج أن المراهقين يتأثرون بالمحتوى الذي تقدمه Netflix، حيث أن له تأثيراً كبيراً ليس فقط على طريقة تفكيرهم، ولكن أيضاً على مواقفهم وخبراتهم الاجتماعية وعاداتهم وخبراتهم الثقافية.

دراسة محمود سلمي حسن<sup>(6)</sup> (2021) وموضوعها تناول السينما الروائية المصرية لقضايا الاحتجاج الثقافي والاجتماعي، دراسة تحليلية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى توصيف وتحليل قضايا الاحتجاج الاجتماعي والثقافي التي تناولتها وعبرت عنها الأفلام الروائية الطويلة المصرية؛ وذلك من خلال باستخدام المنهج المسحي بواسطة أحد أدواته المهمة وهو تحليل المضمون، وخلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج-أهمها: تناولت السينما الروائية المصرية قضايا الاحتجاج الاجتماعي/ الثقافي وجاء من أهمها: الوصاية الأبوية والذكورية والقهر الإنساني والإرهاب، والعنف الرمزي، والتهميش الثقافي، والتمييز والعنف الممارس ضد المرأة، وانتشار الخرافة في المجتمع، تمايزت طرائق معالجة السينما الروائية لقضايا الاحتجاج الاجتماعي والثقافي بين استخدام الرمز، أو عبر الإسقاط، أو على نحو مباشر - تصدرت السلطة الأبوية أو الذكورية، تليها سلطة الأعراف والتقاليد



الاجتماعية ترتب السلطات الاجتماعية والثقافية التي تتجه نحوها الاحتجاجات الفيلمية .

دراسة مرام أحمد محمد عبد النبي (2020)<sup>7</sup> وموضوعها دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء والوطنية دراسة تحليلية وميدانية وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الدراما السينمائية المصرية في إدراك الشباب الجامعي لقيم الانتماء والوطنية المقدمة خلالها؛ حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، باستخدام المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني، وذلك من خلال التطبيق على عينة عمدية من الشباب الجامعي مكونة من 200 مفردة من مشاهدي الدراما السينمائية، وتحليل عدد 7 أفلام روائية في الفترة من 2017 حتى 2020 والتي ظهرت خلالها قيم الانتماء والوطنية بشكل واضح، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن الأفلام عينة الدراسة التحليلية تم إنتاجها من قبل جهة خاصة، كما تم تأليفها خصيصاً للسينما، وتم استخدام القلب التراجيدي بشكل كبير في أفلام عينة الدراسة، كما أوضحت النتائج ارتفاع كثافة مشاهدة الشباب الجامعي للدراما السينمائية التي تتناول قيم الانتماء والوطنية من خلال القنوات التلفزيونية الفضائية المفتوحة، وجاء اتجاه الباحثين نحو الدراما السينمائية المصرية التي تتناول قيم الانتماء والوطنية بشكل محايد.

دراسة هالة عمر يوسف (٢٠٢٠)<sup>8</sup> وموضوعها المردود الثقافي والاجتماعي لبعض الدراما التلفزيونية على الأسرة الريفية وهدفت إلى التعرف على المردود الثقافي والاجتماعي للدراما التلفزيونية الاجتماعية ومدى تعرض جمهور الريف لها مقارنة بالحضر، وقياس درجة تأثير الدراما على القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد، والسلوكيات، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب الباحثين من سكان الريف حريصون على مشاهدة المسلسلات

التليفزيونية الاجتماعية بدرجة عالية جداً بنسبة ٦٨٪/مقابل نسبة ٣٢٪/للحضر، وأن أغلب المبحوثين من سكان الريف والحضر سواء يرون أن المسلسلات الاجتماعية تعالج الأمور الحياتية بنسبة 35.4٪/للريفين، ونسبة 56.7٪/لسكان الحضر، وأن هذه المسلسلات تحظى بتأثير كبير على القيم الاجتماعية بنسبة ٣٢٪/للريفين، ونسبة 44.5٪/لسكان الحضر؛ وذلك لتأثر الحضر أكثر من الريف وأن ضعف الوازع الديني يعد السبب الرئيس للتأثر بالشخصيات الدرامية بهذه المسلسلات من وجهة نظر الحضرين، أما غياب الرقابة الأسرية يعد السبب الرئيس من وجهة نظر الريفين.

دراسة **Elke Reinhardt-Becker** (٢٠١٩) وموضوعها الحب الرومانسي في الفيلم الأمريكي، وهدفت إلى التعرف على معالجة القصص الرومانسية في المسلسلات الأمريكية وتوصلت الدراسة إلى أن المسلسلات الأمريكية المعاصرة تحولت عن تقديم معالجة القصص الرومانسية الداعمة لتحرر الفرد من التقاليد الاجتماعية البالية والإيمان بقوى الحب الوفي الدائم، النابع من الروح والجسد، ويعزز ترك مساحة من الحرية لكل من الطرفين، بل أصبحت هذه المسلسلات تقدم معالجة القصص الرومانسية التي تدعم مبدأ الشراكة العملية بين الطرفين والإيمان بقوى الحب النابع من العقل والمبني على جني المكاسب المادية وتبادل المصالح المشتركة وتقييم إيجابيات وسلبيات العلاقة بصورة منطقية.

دراسة **Raghad ALGHAMDI** (2019) ، **Ayman BAJNAID** وموضوعها اتجاهات المشاهدين السعوديين من الدراما الأمريكية ونظام قيمها، تثير هذه الدراسة مخاوف من شأنها أن تهدد منظومة القيم للأجيال الجديدة في المجتمعات العربية الإسلامية والمحافظة التي نشأت بفارغ الصبر لمشاهدة الدراما الأمريكية. وفقاً لذلك، فإن الغرض من هذه الدراسة هو الاستكشاف لمنظومة القيم والمفاهيم التي

يتم تقديمها من خلال الدراما الأمريكية والتعرف على المشاهد السعودي المواقف وتصورهم لتأثيرها. استخدمت الدراسة المنهج الاستكشافي المتسلسل والطرق المختلطة والموضوعية لتحليل المواسم الأربعة الأولى من المسلسل الدرامي الأمريكي (كيف تفلت من القتل)، وتم عمل استبيان لأخذ عينات من 427 مستجيباً. تم استبعاد 27 إجابة لغير السعوديين. وأظهرت النتائج أن الدراما الأمريكية والإسبانية هي الأكثر شعبية ومشاهدة من قبل المشاهدين السعوديين. وتنوعت القيم والمفاهيم من حيث مستوى القبول من وجهة نظر المشاهد السعودي. كانت العلاقة الرومانسية هي الأكثر قبولا، بينما الخيانة وصنفت من قبل المشاهدين السعوديين على أنها مرفوضة.

دراسة علا حمدي محمد (٢٠١٩) <sup>11</sup> وموضوعها العلاقة بين مستوى التعرض لمسلسلات الست كوم الأمريكية (Teen Sitcoms) والقيم لدى المراهقين، وهدفت إلى التعرف على القيم التي تعرضها مسلسلات الست كوم الأمريكية وتأثيرها على المراهقين، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل مشاهدة المراهقين لهذه المسلسلات بنسبة 54.5٪ وأن الدوافع الطقوسية تعد أبرز دوافع مشاهدتها بنسبة 54.1٪. ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة مشاهدتها وإدراك المراهقين لمدى واقعية مضمونها، كما أشارت الدراسة إلى أنه سادت نسبة السلوكيات السلبية لدى أغلب المبحوثين مقابل مستوى منخفض من القيم إثر مشاهدتهم لمسلسلات الست كوم الأمريكية التي سادت فيها نسبة السلبيات مقابل القيم بنسبة ٦٤٪، وسادت فيها الشخصيات الدرامية التي عكست القيم والسلبيات من الذكور مقابل الإناث بنسبة ٥٤٪.

دراسة نايف بن خلف الثقيل (2018) وموضوعها استخدامات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية، <sup>12</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدامات طلبة جامعة الملك سعود للدراما

التلفزيونية والإشباع المتحققة منها. وكذلك التعرف على عادات وأنماط وأوقات مشاهدة الدراما التلفزيونية ونوعية هذه الدراما والقنوات المفضلة لمشاهدتها. واستندت الدراسة في إطارها النظري على مدخل الاستخدامات والإشباع. واستخدم الباحث المنهج المسحي في هذه الدراسة، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أغلب أفراد الدراسة ينتمون للكليات الإنسانية بنسبة 60.6% حتى أن الأفراد الذين ينتمون للكليات العلمية والصحية جاءوا بنسبة 26.6% والأفراد من السنة التحضيرية بنسبة 12.6% وأغلب أفراد الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى أقل من 25 سنة، وأن أغلب أفراد الدراسة أحياناً ما يشاهدون الدراما التلفزيونية وذلك بنسبة بلغت 49.1% وأن أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما التلفزيونية من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات، وذلك بنسبة بلغت 57% وأغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما التلفزيونية في الفترة المسائية المتأخرة.

**دراسة محمد أبو ربيع (2017<sup>13</sup>)** اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع "الفلسطيني" قطاع غزة أمودجا" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى متابعة الدراما التركية المدبلجة، ودوافع متابعتها، واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثيرها على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحث المنهج المسحي؛ لمسح الجمهور وأظهرت الدراسة مدى المتابعة العالية من المبحوثين للدراما التركية المدبلجة، التي جاءت بدافع المتعة والتسلية، كما اعتقد المبحوثون أن الدراما التركية هدفت إلى كسب تأييد المجتمعات العربية لتركيا، وأنها غزو ثقافي، وأنها محاولة لإرجاع مجد الدولة العثمانية، واعتقد بعض المبحوثين أن الدراما التركية تتماشى مع القيم الفلسطينية، ووافق بعض المبحوثين أن المسلسلات التركية تؤثر على قيم المجتمع الفلسطيني، وكشفت

نتائج البحث عن حجم تأثير الدراما التركية على قيم المجتمع الفلسطيني بشكل كبير ومتوسط وضعيف.

دراسة أحمد أحمد عثمان (2017<sup>14</sup>) وموضوعها تعرض المراهقين لأفلام ومسلسلات التلفزيون المصري وعلاقته باتجاهاتهم نحو سلطة كلا من الأب والأم داخل الأسرة، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على إدراك المراهقين للواقع الرمزي لسلطة كل من الأب والأم داخل الأسرة في أفلام ومسلسلات التلفزيون، فضلاً عن دراسة مدي وجود علاقة بين إدراك هذا الواقع الرمزي واتجاهات المراهقين نحو سلطة الوالدين، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : فيما يتعلق بمدى مشاهدة الأفلام والمسلسلات التي يعرضها التلفزيون المصري، جاءت الغالبية العظمى من إجمالي مفردات عينة الدراسة ممن يشاهدون الأفلام والمسلسلات التي يعرضها التلفزيون بعض أيام الأسبوع 48.25 % ويوميًا 39.75 بينما النسبة الأقل 12 % جاءت لصالح من يشاهدون الأفلام والمسلسلات التي يعرضها التلفزيون المصري يومًا واحدًا فقط في الأسبوع.

دراسة إسماعيل العبسي (2013<sup>15</sup>) التي قامت بالبحث عن سبل تجاوز ضعف الإنتاج العربي من دراما المسلسلات التلفزيونية، وتحديد أسباب ظاهرة عجز الإعلام العربي عن إنتاج وفير من دراما المسلسلات التلفزيونية في المشرق والمغرب العربيين على السواء، وانحسار وفرة الإنتاج في بلدين فقط هما مصر وسوريا دون غيرهما، وطُبقت الدراسة على عينة قصدية لأربعة مسلسلات درامية رمضانية منتجة حديثًا في كل من: "اليمن، الجزائر، مصر، سورية"، تم عرضها في أوقات متميزة عام (2009)، وتوصلت إلى عدة توصيات، من أهمها: أهمية تصنيف إنتاج الدراما التلفزيونية العربية ضمن الإنتاج الثقافي الترفيهي، وليس ضمن برامج تلفزيونية، التوظيف الثقافي لدراما المسلسلات التلفزيونية العربية،

بتوجيه نسبة ثابتة من مضامينها لتقديم ثقافة المجتمع العربي المسلم، وجعل ذلك من شروط الإنتاج، والتأكيد على ضرورة الارتقاء بلغة الحوار.

دراسة **Joseph T. Cooper** (2013)<sup>16</sup> التي اهتمت بتقسيم الأدوار بين كياني الأسرة والعمل، ودمجها من قبل الفرد في المنظومة الأسرية، فإذا ما كان الشخص مضطراً لدمج أدواره بين الأسرة والعمل؛ فإن هذا قد يخلق توتراً في العلاقات الأسرية، لاسيما لدى أولئك الذين يفضلون فكرة تقسيم الأدوار، وتحاول هذه الدراسة استكشاف الصعوبات المحتملة التي يواجهها الموظفون في الأسرة للانتقال من دورهم العائلي إلى أدوارهم في العمل، وإمكانية وقوع موظفي الأسرة في حالة من التوتر بسبب نزاع لم يتم حله في العمل، وتعزو هذه الصعوبات جزئياً إلى التوقعات المتعلقة بالأدوار المزدوجة بين الأسرة والعمل، كما يحدث عندما يكون الرئيس في العمل هو الأب علي سبيل المثال، وأوضحت النتائج أن دمج الأدوار في كيانات العمل والأسرة يمكن أن ينتج عنه شكل من أشكال الانحراف في العلاقات الأسرية أو العلاقات داخل إطار العمل.

دراسة **عبد الله حسين الصفار** (2012)<sup>17</sup> وموضوعها اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة، وتمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة، التي تعرض في القنوات التلفزيونية والفضائيات العربية، التي تتم مشاهدتها في الكويت، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن الإناث لديهم مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت، كما بينت النتائج تقدماً للإناث على الذكور في أغلب متوسطات الإشباع المتحققة من مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة، مثل إشباع المعرفة، والمتعة والإثارة، والإشباع الاجتماعي والوجدانية، وأكدت النتائج على أن اتجاهات أكثر إيجابية للإناث أكثر من الذكور نحو المسلسلات الأجنبية المدبلجة.

### المحور الثاني : الدراما والواقع الاجتماعي

دراسة سعاد محمد محمد المصري ( 2022<sup>18</sup>): اتجاهات الشباب المصري نحو معالجة قنوات اليوتيوب لجرائم العنف الأسري، وقد استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الشباب المصري نحو معالجة قنوات اليوتيوب لجرائم العنف الأسري. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح، وذلك من خلال المسح بالعينة لعدد من الشباب الجامعي، وتم التوصل لمجموعة من النتائج، أهمها: أنه لا توجد علاقة بن النوع والأكثر ارتكاب للجرائم. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بن متوسطي درجات الذكور والإناث في اتجاهات الشباب الجامعي نحو جرائم العنف الأسري لصالح الذكور، وجود علاقة طردية متوسطة بن متابعة قنوات اليوتيوب وبين اتجاهات الشباب الجامعي نحو جرائم العنف الأسري، أي أنه كلما زادت متابعة الشباب الجامعي لقنوات اليوتيوب كانت اتجاهاتهم نحو جرائم العنف الأسري أكثر إيجابية.

دراسة لمياء محسن مُجد (2020) وموضوعها دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري :دراسة ميدانية،<sup>19</sup> والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري في المجتمع المصري، وتعتمد الدراسة في توجيهها الإعلامي على نظرية البيئة الإعلامية Ecology Media، «كما اعتمدت على منهج المسح الإعلامي؛ وقد اعتمدت الباحثة في اختيار العينة على العينة العمدية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها ندرة التفاعل بين الزوجين داخل الأسرة؛ بدليل أنهم يقضون مع بعضهما البعض أقل من ساعتين للتحدث والتحاور، بينما يقضي كل منهما بمفرده على مواقع التواصل أكثر من خمس ساعات يوميًا، و تتمثل أسباب المشكلات الأسرية الناجمة عن استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي، في : التجاوز الأخلاقي في التعامل مع الجنس الآخر، التعصب لرأي الأصدقاء على مواقع

التواصل، إخبار الأصدقاء على مواقع التواصل ما يحدث معهم في حياتهم الخاصة، يعد الانشغال عن الأسرة وقضاء وقت طويل على مواقع التواصل الاجتماعي؛ أبرز أسباب سوء العلاقة الزوجية على مستوى الأسرة المصرية.

دراسة (20) Procentese, F., Gatti, F., & Di Napoli, I.

**2019 وموضوعها** استخدام العائلات لوسائل التواصل الاجتماعي: دور تصورات الآباء حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أنظمة الأسرة في العلاقة بين الفعالية الجماعية للأسرة والتواصل المفتوح وقد هدفت الدراسة إلى تعميق الدور الذي يمكن أن تمارسه تصورات الآباء حول تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على أنظمة الأسرة داخل وظائف الأسرة، وتحديدًا الإشارة إلى العلاقة بين فعالية الأسرة الجماعية والتواصل المفتوح داخل أنظمة الأسرة مع المراهقين. وقد أظهرت النتائج أن هذه التصورات كوسيط في العلاقة بين فعالية الأسرة الجماعية وانفتاح الاتصالات، مما يشير إلى أن التأثير الفعلي لوسائل التواصل الاجتماعي على أنظمة الأسرة ليس فقط هو المهم ولكن أيضًا تصورات الوالدين عنها ومدى شعورهم بالقدرة لإدارة استخدامهم هم وأطفالهم لوسائل التواصل الاجتماعي دون الإضرار بعلاقاتهم الأسرية. وبالتالي، تظهر الحاجة إلى تعزيز التصورات الإيجابية للوالدين حول التأثير المحتمل لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. يمكن أن تكون الاستراتيجية هي الترويج للمعرفة حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وظيفيًا. مما يشير إلى أنه ليس فقط التأثير الفعلي لوسائل التواصل الاجتماعي على أنظمة الأسرة هو المهم، ولكن أيضًا تصورات الآباء عنها ومدى شعورهم بالقدرة على إدارة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وأطفالهم دون الإضرار بعلاقاتهم الأسرية.



دراسة مُجد أحمد هاشم الشريف (2018)<sup>21</sup> وموضوعها المعالجة البحثية لتأثير وسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية، دراسة من منظور تحليلي نقدي، وقد هدفت الدراسة إلى رصد وتوصيف وتحليل واقع المعالجة البحثية والإسهامات النظرية للتأثير الذي أحدثته وسائل الإعلام الجديد بمختلف أشكالها على طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة العربية، كما يعكسه التراكم المعرفي المتمثل في الدراسات والبحوث والأطروحات العلمية، والتقارير الصادرة عن المراكز والهيئات المعنية بشؤون الأسرة العربية عموماً... وذلك وفق منظورٍ تحليليٍّ كفيٍّ للبحوث والدراسات المتصلة بتأثير الوسائل الجديدة للإعلام على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية... وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: أن وسائل الإعلام الجديد سلاح ذو حدين له تأثيراته الإيجابية والسلبية على الأسرة العربية، فالاستخدام المتواصل لشبكة الإنترنت وخدماتها الاتصالية يهدد بشكل مباشر كيان العلاقات الأسرية الحقيقية وجهًا لوجه، ويحدث قطيعة بين الأفراد، مما يؤدي إلى زوال النسيج الاجتماعي التقليدي، وحلول نسيج اجتماعي افتراضي محله... لكنّ هذا لا يجعلنا نغفل العلاقات الجديدة التي يكتسبها الفرد من خلال التواصل مع أفراد من كل الأنحاء، وأنّ هذه الوسائل تقرب بين الآراء والأفكار، كما تسهم في إيجاد "التجانس الثقافي" الذي يجعل ثقافات الشعوب تتعايش وتتقارب فيما بينها.

دراسة حنان أحمد آشي (2018)<sup>22</sup> وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء حول دور الأسر السعودية في التربية الإعلامية وذلك من خلال اقتراح برنامج توعوي يتضمن إكساب الاسر المهارات اللازمة لتوجيه النشء في تعامله مع المضامين الإعلامية المقدمة عبر الشاشات المرئية، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أنه تأسيس على رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في بناء مجتمع حيوي مواطنه مسئول، فإن الأطفال

السعوديين الذين سيدربهم والديه على المشاهد النقدية من خلال منهج التربية الإعلامية سيكونون أكثر قدرة على فهم ما يدور على الشاشة والتنبؤ بما سيحدث في البرنامج عن طريق الترابط الزمني للأحداث، وأيضاً اكتساب مهارات عقلية جديدة مستقاة من الصيغ التلفزيونية كطريقة التفكير على طريقة التقريب والتبديد، وتحليل الأشياء الصعبة بواسطة تفكيكها إلى أجزاء صغيرة وتعلم عملية ربط الجزء الصغير بالجزء الأكبر على طريقة القطع وبالإضافة لفهم العملية الإنتاجية، وعدم الانخداع للقيم والمعايير السطحية والمعرضة لرسائل الشاشة، وذلك بعكس الأطفال في أسر الحماية وأسر اللامبالاة وعدم التدخل. هذا بالإضافة إلى اكتساب هؤلاء الأطفال في الأسر المستنيرة مفردات لغوية جديدة ومعارف متنوعة مما يساعدهم أيضاً في تحصيلهم العلمي والفكري ونمو شخصيتهم الفاعلة مما سيكون له الأثر الواضح على تنمية المجتمع.

دراسة بركة زامل الحوشان (2017)<sup>23</sup> وموضوعها دور الإعلام الجديد في توعية الأسرة من التطرف وقد هدفت الدراسة إلى إبراز فاعلية الإعلام الجديد في المجتمع السعودي، و معرفة سبل الاعتماد على الإعلام الجديد في توعية الأسرة نحو قضايا التطرف والتعرف على اتجاهات الجمهور نحو المحتوى الهادف لتوعية الأسرة من التطرف في الإعلام الجديد. وقد استخدم الباحث منهج البحث الوصفي المسحي نظراً لأهميته في معرفة الحقائق التفصيلية عن واقع الظاهرة المدروسة . وكشفت نتائج الدراسة معدل استخدامات الإعلام الجديد لدى عينة الدراسة بأن المتوسط العام (2.86) ) وأما أي التطبيقات التي يستعملها الباحثون فجاء تطبيق (الواتس آب) في المرتبة الأولى، ويأتي بعده في المرتبة الثانية تويتر، ويأتي ثالثاً الفيس بوك، ويقع في المرتبة الأخيرة لينكد ان. وأما درجة الاعتماد على الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات عن التطرف، أوضحت الدراسة في نتائجها أن درجة الاعتماد على الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات

عن التطرف جاءت بدرجة كبيرة بنسبة 30.6 %، والاعتماد بدرجة متوسطة بنسبة 36.2%. كشفت الدراسة عن اتجاهات الجمهور حول ما ينشره الإعلام الجديد بان الدور الايجابي لمعلومات الإعلام الجديد حول الوسطية والتطرف يتمثل بتحقيق هدف التوعية الاول المتمثل في التمسك باجتماع الكلمة (الوحدة الوطنية).

دراسة أسماء الجيوشي علي (2017)<sup>24</sup> وموضوعها معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لمشاكل الأسرة السعودية واتجاهات الجمهور حولها، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للمشكلات الأسرية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال وصف وتحليل رؤية الجمهور السعودي لتلك الشبكات، والوقوف على طريقة طرح ومعالجة ومناقشة هذه القضايا وحجم الاهتمام الاجتماعي بها ومدى فاعلية الرسائل المطروحة وتأثيرها على المجتمع.

وتوصل البحث إلى عدة أسس، حيث اتفقت اتجاهات الجمهور السعودي على ضرورة توافرها في طريقة معالجة شبكات التواصل الاجتماعي لمشكلات الأسرة من أهمها ما يلي: القيم الدينية الأخلاقية التي يقوم عليها المجتمع. التأكيد على الثوابت الوطنية، واعتماد العلم كركيزة أساسية للإعلاء من شأن المجتمع وعدم التمييز على أسس العرق أو اللون أو الدين أو الجنس أو الأصل أو المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي. مقتضيات الصدق والأمانة والشرف فيما يقدم، وبما لا ينتهك حقوق الآخرين، وبمس حرياتهم. الابتعاد عن الإثارة في نشر الجرائم والفضائح الأخلاقية والاجتماعية، والابتعاد عن استخدام الألفاظ البذيئة والسباب فيما يقدم من موضوعات أسرية.

دراسة رباب السيد عبدالحميد مشعل (2016)<sup>25</sup> وموضوعها التوافق الزواجي وعلاقته بالعنف الأسري " دراسة ميدانية مقارنة بين مصر والسعودية" وقد استهدف البحث دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي للزوجين والعنف الأسري والمقارنة بين عينة

من المصريين والسعوديين في العوامل ذات الفاعلية لتحقيق التوافق الزوجي والدافعة للتعنف الأسري وهل هي متشابهة أم تختلف باختلاف المجتمعات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الزوجي كمتغير مستقل والعنف الأسري كمتغير تابع، أي كلما زاد التوافق الزوجي بأبعاده (التوافق في الاختيار، التوافق الأسري باتفاق الزوجين على الخطوط العامة لإدارة شئون الأسرة، التوافق الاقتصادي بالرضا عن الجوانب المالية للأسرة، التوافق الوجداني والجنسي لدى الزوجين بعضهم للبعض) كلما انخفض العنف الأسري أي أن السبيل لحل مشكلة العنف الأسري هي تحقيق التوافق بين الزوجين. كما وجدت فروق بين المصريين والسعوديين في التوافق الزوجي والعنف الأسري والعوامل ذات الارتباط بهما. فتبين أن العوامل الداعمة للتوافق الزوجي لدي المصريين ارتفاع المستوى التعليمي للزوج والزوجة وعمل الزوجة وارتفاع الدخل الشهري يساهم بشكل إيجابي في توافق الزوج ويرضي الزوجة عن اختيارها الزوجي، بينما يؤثر زيادة عدد أفراد الأسرة سلباً على التوافق الوجداني للزوج.

دراسة عزي الحسين (2014<sup>26</sup>) التي حاولت التعرف على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية والرعاية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، ومن بينها قيم "التعاون، العفو والأمانة"، إلى جانب إدراكها الطرق التربوية والعملية في تنشئة الأطفال عمومًا، وخاصةً تنمية القيم الاجتماعية لديهم، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدينة بوسعادة، حيث بلغ (2730) تلميذًا وتلميذةً موزعين على (46) مدرسة، اختير منهم عينة عشوائية تكونت من (273) تلميذًا وتلميذةً، طُبق عليهم استبيان بالمشاركة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أن للأسرة دور في تنمية قيم التعاون والعفو والأمانة لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، وأن للتنشئة الأسرية دورًا كبيرًا في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

دراسة. (2005). Kline, S. L., & Liu, F. <sup>27</sup> وموضوعها تأثير استخدام الوسائط المقارنة على الثقاف والعلاقات الأسرية للطلاب الصينيين الدوليين، وقد استهدفت الدراسة استكشاف استخدام وسائل الإعلام وممارسات الاتصال لإحداث علاقات، التي يستخدمها الطلاب الصينيون الدوليون للحفاظ على علاقاتهم الأسرية، وربط هذه الممارسات بالثقاف والتوتر والتماسك الأسري. تم تحليل استخدام وسائل الإعلام وممارسات الاتصال للطلاب الدوليين الصينيين الذين يدرسون في جامعة أمريكية كبيرة. تمثيلاً مع نظرية تخصص وسائل الإعلام، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها : فضل الطلاب الصينيون استخدام الهاتف واستخدامه في كثير من الأحيان أكثر من البريد الإلكتروني للاتصال بأفراد الأسرة. بالمقارنة مع البريد الإلكتروني، حيث استخدموا الهاتف للتواصل مع العائلة أكثر في الأسبوع، وغطوا تنوعاً أكبر في موضوعات المحادثة، واستخدموا عددًا أكبر من موضوعات لتحسين علاقاتهم، وكان لديهم مستوى أكبر من الانفتاح في تبادلهم التواصلية كما أكدت الدراسة تناسق في مواضيع معينة وموضوعات الرسائل العلائقية أيضاً، مع وجود موضوعات رسائل علائقية ماثلة تحدث في البريد الإلكتروني وكذلك في سياق الهاتف .

#### التعليق على الدراسات السابقة:

1- تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت التعرض للدراما وتأثيراتها وكذلك تأثيرات الإعلام على الأسرة، فتم معالجة طبيعة وحجم التعرض لهذه الأشكال الدرامية من خلال فئات جماهيرية متعددة، حيث أكدت الدراسات السابقة كثافة التعرض ولا سيما بين فئات الشباب، كما أكدت الدراسات أن الدراما قد استحوذت على قاعدة جماهيرية كبيرة خلقت أنماطاً مختلفة من أساليب التعرض وخلقت وسائل متعددة لمشاهدتها.

2- على الرغم من الاختلاف في المناهج البحثية وطرق التطبيق والأدوات والعينة والفترات الزمنية، فإن نتائج هذه الدراسات أجمعت على دور الدراما في تشكيل توجهات الشباب الجامعي نحو القضايا المختلفة ولا سيما قضايا الأسرة .

3- تأتي الدراسات السابقة استجابة لأهمية موضوع الدراما وتأثيراتها على اتجاهات الشباب وإدراكهم للواقع الاجتماعي للأسرة، وما أحدثته من تأثير على المشاهدين بكافة شرائحهم، ومحاولة جادة لفهم أثر ظاهرة التدفق الدرامي بتنوع مضامينه وأشكاله على ثقافة المجتمع. وبما أن موضوع الدراما موضوعاً مهماً فإن الدراسات في هذا المجال لم تقتصر على قومية معينة فمن تنوع الدراسات السابقة نلمح أن هذا الموضوع شغل الباحثين في عدة أماكن وأقطار في العالم.

4- وكان نصيب شريحة الشباب بوجه عام والطلبة في الجامعة أوفر في التناول كعينة للدراسة، ويعزى هذا الأهمية الشباب كشرريحة لها دور فاعل ومهم في المجتمع لكونها أكثر الشرائح تعرضاً لوسائل الإعلام. وتأتي هذه الدراسة كامتداد للدراسات السابقة في موضوع الدراما وعلاقتها بالشباب وإن اختلفت في عيبتها، وفي بحث تأثيراتها.

5- وبعد استعراض تلك الدراسات المختلفة نجد أنها تنوعت من حيث الاهتمامات والأهداف وحجم العينات، وتنوعت أيضاً تلك الأدوات البحثية، وتعددت النتائج العامة، ومما لا شك أنها أفادت الباحث في نواحٍ متعددة في بحثه، حيث كانت مرجعاً أساسياً للباحث في كل مراحل هذه الدراسة، فضلاً عن أنها أعانت الباحث على معرفة المشكلة البحثية وتحديدتها، وكيفية استخدام المناهج والأساليب والأدوات البحثية، وطرح تساؤلات الدراسة وصياغة الفروض الجديدة، ومقارنة النتائج التي سيتوصل إليها من خلال هذه الدراسة وتفسيرها في ضوء النتائج التي توصلت إليها

الدراسات السابقة في المجتمعات المختلفة، من حيث الالتقاء والاختلاف، ومعرفة أسباب ذلك.

## الإطار النظري

### -نظرية الغرس الثقافي:

تؤكد نظرية الغرس الثقافي على أن التلفزيون كوسيلة ثقافية وبصفتها المهيمنة، يزرع واقعا اجتماعياً غالباً ما يتعارض مع الواقع الموضوعي أو الفعلي خاصة مع كثافة التعرض له، والتي تخلق حالة من الخوف غير الحقيقي لدى المشاهدين من العالم الخارجي، وتسعى الدراسة الحالية إلى اختبار افتراضات نظرية الغرس على المشاهدة المكثفة للدراما<sup>28</sup>.

يرجع ظهور نظرية الغرس لجورج جرينر الذي يعد أول من وضع أصول هذه النظرية؛ عندما بحث عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية في البيئة الثقافية في إطار مشروعه البحثي الخاص بالمؤشرات الثقافية على ثلاث قضايا متداخلة، هي :

- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام
- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي (مرام أحمد مُجدَّ عبد النبي: 2020، ص 1397)<sup>29</sup>.

تعتبر نظرية الغرس جهداً منظماً لمتابعة الإجابة عن السؤال الذي يدور حول كيفية حصولنا على المعرفة؟ وكيف تساهم هذه المعرفة في إرشادنا إلى السلوك الذي نتبعه؟ ومن المفترض أن تساعد عملية التقويم لمعتقدات الناس في إثبات أن الحقيقة في وسائل الإعلام تؤثر في المعاني التي تكونها عن العالم الحقيقي.

وتسعى النظرية إلى دراسة التأثير غير المباشر الذي يقوم أولاً على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية، حيث يمكن النظر إليها على أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين.

أهم ما يميز هذه النظرية أنها تمثل النظرة المعتدلة التي تؤكد على أن الاتصال أداة قوية، ولكنها غير كافية بمفردها لإحداث التأثير المطلوب، ولكنها في نفس الوقت تلعب دوراً كبيراً في المساهمة في تغيير وتعديل الأفكار والقيم والاتجاهات، وذلك من خلال الأثر التراكمي أو الآثار طويلة المدى لوسائل الإعلام بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة .

تعتبر بحوث الغرس الثقافي **Cultivation Theory** أحد الجهود العلمية الفاعلة لفهم وسائل الإعلام بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة، وطبيعة مشاهدته وتمثل هذه النظرية تطور في فهم وقياس التأثير التراكمي للتلفزيون عبر المشاهدة الكثيفة والممتدة والتأثير على مدى بعيد.

وترتبط هذه النظرية بين كثافة التعرض ومشاهدة التلفزيون بصفة خاصة واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيداً عن العالم الواقعي أو الحقيقي. ( محمد عبد الحميد، 1997، ص 262<sup>30</sup>)

ووفقاً لهذه النظرية أصبح التلفزيون المصدر الرئيسي للثقافة واكتساب المعلومات اليومية للجماهير المختلفة السمات، وإن مشاهدة التلفزيون الكثيفة مرتبطة بإدراك الأفراد للعالم الحقيقي المعاش كالخوف من الجريمة وتقدير العنف الذي يحدث في الواقع الاجتماعي، وكذلك العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية، ولهذا يتحقق الاشتراك في النظرة العامة للحياة أو ما يطلق عليه السير في الاتجاه السائد. ( فرج كامل، 2001، ص 50<sup>31</sup>)،



### الفرض الرئيس للنظرية:

تنطلق نظرية الغرس الثقافي من فرض رئيس مؤداه: "أن التعرض المكثف لنماذج وصور ثقافية ثابتة ومتكررة يشكل تدريجيًا إدراك الفرد للواقع الاجتماعي المحيط بالفرد، نتيجة التعرض التراكمي لوسائل الإعلام بصفة عامة، والتلفزيون بشكل خاص أي أن الأفراد الأكثر تعرضًا ويشار لهم بكتيفي المشاهدة Heavy Viewers يدركون العالم الواقعي المعاش بناء على الواقع التلفزيوني الخيالي بشكل مختلف عن أولئك الذين يشاهدون أقل ويشار لهم بقليلي المشاهدة Viewers Light، وهو ما يؤدي في النهاية لإدراك الجمهور لهذا الواقع "المحرف" أو الواقع "الرمزي" على أنه الواقع الاجتماعي الحقيقي<sup>32</sup>.

### ويتفرع من الفرض الرئيسي مجموعة من الفروض الفرعية هي:

- 1- الأفراد كثيفو المشاهدة لوسائل الإعلام يتشبعون بالتنشئة السياسية أكثر من الأفراد قليلي المشاهدة.
  - 2- تختلف وسائل الإعلام عن غيرها من المؤسسات الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور.
  - 3- تقدم وسائل الإعلام عالمًا متماثلًا من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي<sup>33</sup>.
- وقد فسرت نظرية الغرس الثقافي مفهوم الواقع المدرك من التلفزيون، الذي يعد أحد المفاهيم الأساسية التي أثارها النظرية بأنه حصول الفرد على تفسيرات عمدًا أو صدفة عما يدور حوله، ثم استخدام هذه التفسيرات في تشكيل قيم عن كيفية التصرف في مواقف الحياة المختلفة ويتلقى من يتعرضون للدراما العديد من الأعمال التي تتضمن معلومات وصورًا وآراء، وهم ينظرون إلى القضايا المجتمعية في إطار هذه الأعمال التي

عادة ما تخدم مصالح من أنتجوها أو نشروها، وتبقي هذه المصالح خفية في الأغلب، ويتشابه ذلك مع مفهوم الواقع المدرك كما طرحه الباحثون<sup>34</sup>.

### مشكلة الدراسة:

تعد الدراما من الأشكال الاتصالية المحببة للجمهور باختلاف فئاته حيث يجتمع كل أفراد الأسرة لمشاهدتها، وقد أكدت العديد من الدراسات أن الدراما تأتي في مقدمة الأشكال البرمجية التي يشاهدها الجمهور في القنوات التلفزيونية، مما يجعلها بالغة الأثر في نفوس المشاهدين وعقولهم فتلعب دورًا كبيرًا في تشكيل سلوكيات وقيم المشاهدين وتكوين اتجاهاتهم ؛ و تعد الدراما قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع نظراً لدورها الهام في بناء الصورة الذهنية وترويضها بل وتصحيحها أحياناً، كما أن لها قدرة على عكس الواقع وترسيخ الاتجاهات وتقديم صور واقعية لحياة الشعوب ؛ وبالتالي فإنها ذات تأثير على المجتمع بأسره، وفي إطار عهد الانفتاح والتطور السعودي في الفترة الأخيرة فقد تطورت الدراما السعودية لحد كبير وبرز من خلالها عدد من الأعمال الناجحة، التي ناقشت أوجه العلاقة بين الأسرة بعضها ببعض والقضايا الاجتماعية المتعددة في المجتمع السعودي، وأصبحت الأشكال الدرامية من أكثر الأشكال وصولاً إلي المشاهد، نتيجة أنها تحاكي قضايا ومشكلات المجتمع وتعبّر عنها بعمق كبير، وتكشف للمشاهد ولا سيما الشباب ما يحيط به من مشاكل وقضايا، وفي ضوء ذلك تبلورت مشكلة الدراسة حول " تعرض الشباب السعودي للدراما وعلاقته بإدراكهم لقضايا الأسرة"

### أهمية الدراسة :

1- لا شك ترتبط أهمية هذه الدراسة بأهمية الموضوع الذي تتعرض له وهو الأسرة التي هي عماد المجتمع واللبنة الأولى له وأساس وجوده وكيانه.

- 2- مراجعة علمية للبحوث الإعلامية التي ناقشت قضايا الأسرة العربية وعلاقتها بوسائل الإعلام بغية الاستفادة من نتائج هذه البحوث العلمية وتوصياتها التي لا شك هي خلاصة تجارب ودراسات عدد كبير من الباحثين في الأقطار العربية فضلا عن تقييم للأداء الإعلامي والمعالجة الإعلامية في ضوء القيم والأخلاقيات الإسلامية .
- 3- لا شك ستفيد نتائج هذه الدراسة في هذا المجال المهتمين والقائمين على رعاية الأسرة والمربين بل والمؤسسات العلمية والإعلامية.
- 4- كما ترجع أهمية الدراسة لطبيعة جمهورها وهم الشباب الذين يشكلون قطاعاً عريضاً من المجتمع السعودي ، والذين هم ركيزة المجتمع وعماده ، وبالتالي فإن دراسة تعرضهم للدراما وربط هذا التعرض بإدراكهم للواقع الاجتماعي للأسرة والنتائج التي تسفر عنه سوف يشكل أهمية كبيرة في توجيههم وفهم الكثير من دوافع سلوكهم ومدى وعيهم بطبيعة الأسرة وهم من يشكلون نواة هذه الأسرة.

#### أهداف الدراسة: التعرف على :

- 1- معدل تعرض الشباب للدراما.
- 2- الوسائل والمنصات التي يحرص الشباب متابعتها في مشاهدة الدراما.
- 3- الأشكال الدرامية التي حرص الشباب على متابعتها.
- 4- أكثر أجناس الدراما التي يحرص الشباب السعودي على مشاهدتها.
- 5- أكثر الأنواع الدرامية التي يحرص الشباب السعودي على مشاهدتها.
- 6- الأسباب التي تجعل الشباب السعودي يحرص على مشاهدة الدراما.
- 7- مدى تأثير الأعمال الدرامية على منظومة القيم الخاصة بالأسرة.
- 8- اتجاهات الشباب نحو دور تأثير الدراما على قيم الأسرة.

9- مدى إدراك الشباب للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية.

#### تساؤلات الدراسة :

- ما معدل تعرض الشباب السعودي للدراما؟
- ما الوسائل والمنصات التي يحرص الشباب السعودي على متابعتها في مشاهدة الدراما؟
- هل هناك انواع درامية أكثر تفضيلا لدى الشباب السعودي؟
- ما الأشكال الدرامية التي حرص الشباب على متابعتها؟
- ما أكثر الأجناس الدرامية التي يحرص الشباب السعودي على مشاهدتها؟
- ما أكثر الأنواع الدرامية التي يحرص الشباب السعودي على مشاهدتها؟
- لماذا يحرص الشباب السعودي على مشاهدة الدراما؟
- ما مدى تأثير الأعمال الدرامية على منظومة القيم الخاصة بالأسرة لدى الشباب السعودي؟
- ما اتجاهات الشباب نحو دور تأثير الدراما على قيم الأسرة؟
- ما القضايا التي تناولتها الدراما عن الأسرة من منظور الشباب السعودي؟
- ما مدى إدراك الشباب للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية؟

#### فروض الدراسة :

- 1- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب السعودي للدراما وإدراكهم للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية.
- 2- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما ومعدل تعرضهم للدراما.

- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في معدل تعرض الشباب السعودي للدراما وفقاً لمتغيرات النوع، التخصص الدراسي، والبيئة.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى إدراك الشباب السعودي للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية وفقاً لمتغيرات النوع، التخصص الدراسي، والبيئة
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما وفقاً لمتغيرات النوع، والتخصص الدراسي، والبيئة.

### منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح Descriptive Survey وذلك للحصول على وصف دقيق للمشكلة، والتأكد من جمع البيانات الضرورية وتحليلها بأكثر درجة ممكنة من الدقة؛ بهدف تصنيفها وتبويبها تبويماً شاملاً، ومحاولة تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج، وبناء التعميمات التي يمكن أن تُبنى عليها افتراضات جديدة.

وتتعدى هذه الدراسة مرحلة الرصد إلى التحليل والتقييم لظاهرة معينة؛ بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، اعتماداً على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها؛ لاستخلاص دلالاتها، وفي هذا الإطار استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وخصائص للظاهرة موضوع الدراسة<sup>(35)</sup>، وفي ضوء المنهج السابق سوف يستخدم الباحث المداخل المنهجية الآتية:

### مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في الطلاب والطالبات بالجامعات بالمنطقة الشرقية لما تتميز به المنطقة الشرقية من انفتاح كبير ووجود عدد من الجامعات السعودية التي تمثل المجتمع السعودي

كله خير تمثيل، حيث تم إعداد الاستبيان عبر الإنترنت باستخدام Google Drive وإرساله عبر البريد الإلكتروني، وعبر مجموعات الواتساب والتليجرام وغيرها من تطبيقات التواصل الاجتماعي، لجميع المجموعات والأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وطلب من المبحوثين إقناع الآخرين، وعبر عدد كبير من الأساتذة في الجامعات المختلفة، وحثهم على الاستجابة والتعاون مع الباحث، باتباع أسلوب كرة الثلج، وقد تفاعل الشباب بدرجة مقبولة مع موضوع الاستبيان، وقد شاركت أكثر من 107 طالبة في ملء الاستبيان و97 طالبا، وقد تم تحليل 200 مشاركة والتي تأكد الباحث من اتساقها مع موضوع الدراسة.. وذلك في الفترة من : 25 مارس : 15 أبريل .

#### أداة الدراسة :

يعتبر الاستبيان أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مقدماً، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة.

**مقياس الصدق والثبات** : (محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، 422، 2004<sup>36</sup>) : يتم تعريف مفهوم الثبات Reliability من خلال مفاهيم أخرى تتفق معه في المعنى، وهي الاتساق consistency والدقة Accuracy وهي كلها تشير إلى تعريف إجرائي واحد، وهو الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق النتائج على نفس الأفراد وفي نفس الوقت والظروف، وهناك مجموعة طرق للتأكد من الثبات، وقد اختار الباحث من بينها أسلوب إعادة الاختبار، حيث قام الباحث بتطبيق الاستبيان على 20 مفردة من عينة مجتمع الدراسة، حيث وصل معامل الارتباط بين الاختبارين 95 % مما أكد ثبات المقياس. ويتسم المقياس بالصدق متى كان

صالحًا لتحقيق الهدف الذي أُعد من أجله، وقد استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري، وهو الذي يعبر عنه اتفاق المحكمين<sup>(37)</sup> والمبحوثين على أن المقياس أو الأداة صالحة فعلاً، وبناءً على الاختبار ورأي المحكمين تم إعادة ترتيب بعض الأسئلة في الاستبيان، كما تم غلق بعض الأسئلة المفتوحة .

### مبررات اختيار العينة

وقع اختيار الباحث على مجتمع الشباب الجامعي ( الطلاب الجامعيون بالمنطقة الشرقية السعودية ) ليكون مجتمعاً للدراسة حيث يتمتع الشباب بمجموعة من الخصائص التي تجعله أنسب مجتمع للتطبيق وهذه الخصائص تتمثل في الآتي:

يمثل قطاع طلاب الجامعة شريحة مهمة من الشباب السعودي، كما أنهم يمرون بمرحلة هامة وهي تكوين الشخصية، وتحديد الاتجاهات والانتماءات، بالإضافة إلى أنهم يسعون لتحديد دورهم بالنسبة لمجتمعهم وأسراهم ورفاقهم وفئة الشباب هم أكثر الفئات استهدافاً من وسائل الإعلام وبخاصة القنوات الفضائية التي جعلت الشباب هم الهدف الأول لها، وذلك لسهولة إثارتهم وإقناعهم بالجدد والغريب، وذلك من خلال حبههم لاكتشاف ما هو مجهول يمثل الشباب مؤشراً لمختلف التيارات الفكرية والسياسية السائدة في المجتمع، هم الأداة الفعالة لتحقيق التطور والتنمية في الحاضر والمستقبل، لذا هم أول الفئات التي تستهدف من الفئات والدعوات الهامة

### المصطلحات :

**الواقع الاجتماعي :** فهم واستيعاب حقائق عن مشكلات وقضايا الواقع المرتبطة بالمجتمع ومعايشة الفرد للقضايا الموجودة في الحياة التي نعيشها والتي يظهر بعضها في الدراما.

**الدراما** : شكل من أشكال الفن قائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث هذه القصة وتحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات (عدلي سيد رضا: 1988)<sup>38</sup>.

ويقصد بها هنا الدراما التي تقدم في وسائل الإعلام بكافة أنواعها للتعرف على أهم الأنواع والوسائل التي يتعرض لها الشباب السعودي.

**القيم** : إنّ كلمة قيم مشتقة من القيمة، والتي تعني الشيء الغالي والتمين، أما اصطلاحاً فتعرف القيم على أنّها مجموعة من المبادئ والمقاييس والمؤشرات، التي يتم من خلالها السيطرة على الأفكار والمعتقدات والاتجاهات، إضافةً للأشخاص أنفسهم وميولهم وطموحاتهم وسلوكهم، ومواقفهم سواء الفردية أو الاجتماعية، بغض النظر أكانت صالحة أو سيئة.



نتائج الدراسة الميدانية:

خصائص عينة الدراسة:

جدول (1) وصف عينة الدراسة

إجمالي		المتغيرات	
%	ك		
22	44	تخصص علمي	التخصص العلمي
73	146	تخصص نظري	
5	10	تخصص شرعي	
100	200	جملة	الإقامة
80	160	مدينة	
17	34	قرية	
3	6	هجرة	
100	200	جملة	النوع
46.5	93	ذكر	
53.5	107	انثى	
100	200	جملة	

من حيث التخصص: نسبة 22% من أفراد العينة تخصص علمي، ونسبة 73% منهم تخصص نظري، ونسبة 5% منهم تخصص شرعي.

من حيث الإقامة: نسبة 80% من أفراد العينة مقيمين بالمدينة، ونسبة 17% منهم مقيمين بالقرية، ونسبة 3% منهم مقيمين هجرة.

من حيث النوع: نسبة 46.5% من أفراد العينة ذكور، ونسبة 53.5% منهم إناث.

### المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS for the " Statistical Package for the Social Science

وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:  
-التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

-معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين.

-اختبار كا<sup>2</sup> ( Chi Square Test ) لدراسة مستوى الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية ( Nominal )

-اختبار ( T- Test ) لدراسة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة ( Interval Or Ratio )

-تحليل التباين ذي البعد الواحد ( One Analysis of Variance ) المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة ( Interval Or Ratio )

-الاختبارات البعدية ( Post Hoc Tests ) بطريقة أقل فرق معنوي ( Least Significance Difference ) و المعروف اختصارا باسم ( LSD ) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيا بينها.

1- مدى متابعة الدراما:

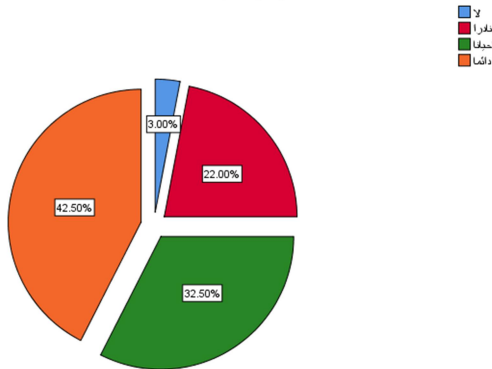
جدول (2) مدى متابعة عينة الدراسة للدراما

مستوى المعنوية د ح 3	ن 2	الإجمالي		مدى متابعة الدراما
		%	ك	
0.001	68.440	42.5	85	دائمًا
		32.5	65	أحيانًا
		22	44	نادرًا
		3	6	لا
		100	200	الجملة

المتوسط 2.15 ( أحيانًا ) من 0 - 0.75 لا ، ومن 0.76 - 1.50 نادرًا ،

ومن 1.51 - 2.25 أحيانًا ، ومن 2.26 - 3 دائمًا .

مدى متابعة الدراما



يتضح من الجدول السابق أن نسبة 42.5% من أفراد العينة يتابعون الدراما دائماً، ونسبة 32.5% منهم يتابعونها أحياناً، ونسبة 22% منهم نادراً ما يتابعونها، ونسبة 3% منهم لا يتابعونها.

ويتضح من ذلك أن الدراما رغم تطور وسائل الاتصال، لا زلت تغطي بمشاهدة عالية بين فئات المجتمع، ولا سيما زيادة معدل المشاهدة في بعض المواسم الخاصة مثل شهر رمضان، الذي أجريت فيه الدراسة، مما يعني قوة تأثيرها على تكوين مدركات الشباب تجاه واقع الأسرة السعودية، التي حدث بها تطور كبير في الكثير من القيم الأسرية وتغير الكثير من العادات والتقاليد. وتتفق هذه النتائج مع دراسة هالة عمر يوسف (٢٠٢٠)<sup>39</sup> والتي أكدت أن أغلب المبحوثين من سكان الريف حريصون على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية الاجتماعية بدرجة عالية جداً بنسبة ٦٨٪ مقابل نسبة ٣٢٪ للحضر، وأن أغلب المبحوثين من سكان الريف والحضر سواء يرون أن المسلسلات الاجتماعية تعالج الأمور الحياتية بنسبة 35.4٪ للريفيين، ونسبة 56.7٪ لسكان الحضر، وأن هذه المسلسلات تغطي بتأثير كبير على القيم الاجتماعية بنسبة ٣٢٪ للريفيين، ونسبة 44.5٪ لسكان الحضر؛ وذلك لتأثر الحضر أكثر من الريف وأن ضعف الوازع الديني يعد السبب الرئيس للتأثر بالشخصيات الدرامية بهذه المسلسلات من وجهة نظر الحضرين، أما غياب الرقابة الأسرية يعد السبب الرئيس من وجهة نظر الريفيين.

كذلك يتضح أن متوسط الاستخدام 2.15 وهو في اتجاه الاستخدام أحياناً، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مدى متابعة الدراما، حيث كانت قيمة كاسي  $68.440 = 2$  وهي دالة عند مستوى دلالة 0.001، ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي.

2- أسباب عدم مشاهدة الدراما

جدول (3) أسباب عدم مشاهدة الدراما

مستوى المعنوية د ح 1	س <sup>2</sup>	الترتيب	إجمالي ن=6		أسباب عدم مشاهدة الدراما
			%	ك	
0.414 غير دالة	0.667	2	66.7	4	ليس لدي وقت لمشاهدتها
0.414 غير دالة	0.667	2	66.7	4	أفضل متابعة مواقع التواصل الاجتماعي
1.000 غير دالة	0.000	3	50	3	أفضل متابعة برامج أخرى
1.000 غير دالة	0.000	3	50	3	يتخللها عدد كبير من الإعلانات
0.414 غير دالة	0.667	2	66.7	4	تزييف الواقع
0.414 غير دالة	0.667	1	83.3	5	أفكارها مكررة
0.102 غير دالة	2.667	2	66.7	4	تعكس عدم التمسك بالقيم الدينية.
0.414 غير دالة	0.667	2	66.7	4	عدم واقعية الأحداث
1.000 غير دالة	0.000	3	50	3	لا تناقش قضايا مجتمعنا
0.414 غير دالة	0.667	2	66.7	4	لا تعكس قضايا الأسرة بمصادقية
1.000 غير دالة	0.000	3	50	3	عرض سلوكيات وقيم لا تتفق مع ديننا
0.414 غير دالة	0.667	4	33.3	2	وجود مشاهد إباحية

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 83.3% من أفراد العينة لا يشاهدون الدراما لأن أفكارها مكررة، ولا شك أن هذه النظرة السلبية التي تكونت عن بعض الشباب كانت نتيجة للنقص الشديد في الإنتاج الدرامي في عدد من القنوات والوسائل مما يضطرها لتكرار الأعمال الدرامية، ونسبة 66.7% منهم لا يشاهدونها ليس لديهم وقت لمشاهدتها، ونسبة 66.7% منهم لا يشاهدونها لتفضيل متابعة مواقع التواصل الاجتماعي، ولا شك أن هذا يتفق مع الكثير من الدراسات التي أجريت على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين السعوديين، والتي تؤكد أن المملكة العربية السعودية تأتي في مقدمة الدول استخداماً لهذه المواقع، وتؤكد الدراسات على وجود نحو 15 مليون مستخدم للإنترنت في السعودية، وتحتل السعودية المرتبة الخامسة عربياً فيما يخص استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويصل عدد مستخدمي موقع الفيس بوك في السعودية 6 ملايين مستخدم، ورغم الإيجابيات الكثيرة التي تحملها مواقع التواصل الاجتماعي فإن استعمالها لا يخلو من سلبيات ومخاطر اجتماعية، حيث نبهت دراسة سعودية متخصصة إلى المخاطر الاجتماعية المحتملة لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسر السعودية، مشيرة إلى أن من تلك المخاطر كثرة حالات الطلاق والخيانة الزوجية، وخصوصاً مع تفشي استعمال مواقع التواصل الاجتماعية عبر الهواتف الذكية، علماً بأن 69 في المائة من السعوديين يتصفحون الإنترنت عبر الهواتف<sup>40</sup>.

ونسبة 66.7% منهم لا يشاهدونها لأنها تزيّف الواقع، ونسبة 66.7% منهم لا يشاهدونها لأنها تعكس عدم التمسك بالقيم الدينية، ونسبة 66.7% منهم لا يشاهدونها لعدم واقعية الأحداث، ونسبة 66.7% منهم لا يشاهدونها، لأنها لا تعكس قضايا الأسرة بمصداقية.

كذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في أسباب عدم مشاهدة الدراما، حيث كانت قيم  $\chi^2$  غير دالة عند مستوى دلالة 0.05.

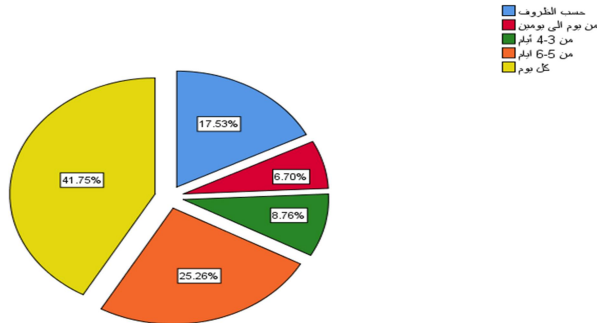
### 3- معدل متابعة الأعمال الدرامية العربية:

#### جدول (4) معدل متابعة الأعمال الدرامية العربية

مستوى المعنوية د ح 4	ك <sup>2</sup>	الإجمالي		معدل متابعة الأعمال الدرامية العربية
		ك	%	
0.001	78.577	34	17.5	حسب الظروف
		13	6.7	من يوم إلى يومين
		17	8.8	من ثلاثة إلى أربعة أيام
		49	25.3	من خمسة إلى ستة أيام
		81	41.8	كل يوم
		194	100	الجملة

متوسط 3.67 وهي في اتجاه من خمسة إلى ستة أيام

معدل متابعة الأعمال الدرامية العربية



يتضح من الجدول السابق أن نسبة 41.8% من أفراد العينة يتابعون الأعمال الدرامية العربية كل يوم، ونسبة 25.3% منهم يتابعونها من خمسة إلى ستة أيام، ونسبة 17.5% منهم يتابعونها حسب الظروف، ومعنى هذا أن غالبية الشباب لديهم تخطيط مسبق لمشاهدة الدراما العربية وأنها جزء من اهتمامهم.

كذلك يتضح أن المتوسط 3.67 وهي في اتجاه متابعتها من خمسة إلى ستة أيام، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في معدل متابعة الأعمال الدرامية العربية، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 78.577$  وهي دالة عند مستوى دلالة 0.001، ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يتابعون الأعمال الدرامية العربية كل يوم.

#### 4- معدل متابعة الأعمال الدرامية الاجنبية:

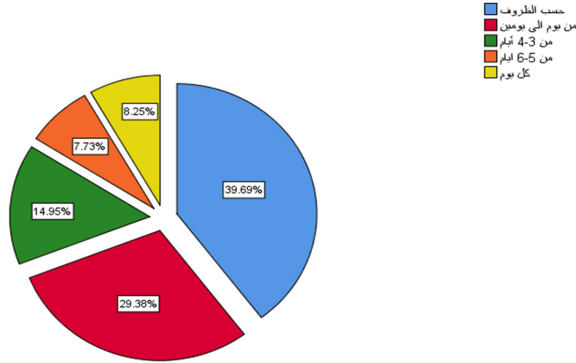
#### جدول (5) معدل متابعة الأعمال الدرامية الاجنبية

مستوى المعنوية د ح 4	كا <sup>2</sup>	الإجمالي		معدل متابعة الأعمال الدرامية الاجنبية
		ك	%	
0.001	78.619	77	39.7	حسب الظروف
		57	29.4	من يوم إلى يومين
		29	14.9	من ثلاثة إلى أربعة أيام
		15	7.7	من خمسة إلى ستة أيام
		16	8.2	كل يوم
		194	100	الجملة

متوسط 2.15 وهي في اتجاه من يوم إلى يومين



معدل متابعة الأعمال الدرامية الأجنبية



يتضح من الجدول السابق أن نسبة 39.7% من أفراد العينة يتابعون الأعمال الدرامية الأجنبية حسب الظروف، ومعنى هذا أن غالبية الشباب ليس لديهم تخطيط مسبق لمشاهدة الدراما الأجنبية وأنها ليست جزءاً من اهتمامهم، مما يدعو الجهات المهتمة بإنتاج المزيد من الدراما العربية التي تشبع احتياجات الشباب، ونسبة 29.4% منهم يتابعونها من يوم إلى يومين، ونسبة 14.9% منهم يتابعونها من ثلاثة إلى أربعة أيام. كذلك يتضح أن المتوسط 2.15 وهي في اتجاه متابعتها من خمسة إلى ستة أيام، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في معدل متابعة الأعمال الدرامية الاجنبية، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 78.577$  وهي دالة عند مستوى دلالة 0.001، ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يتابعون الأعمال الدرامية الأجنبية من يوم إلى يومين.

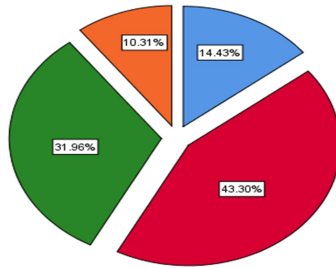
## 5- عدد الساعات مشاهدة الدراما:

جدول (6) عدد الساعات مشاهدة الدراما

مستوى المعنوية د ح 3	ك 2	الإجمالي		عدد الساعات مشاهدة الدراما
		%	ك	
0.001	55.155	14.4	28	أقل من ساعة
		43.3	84	من ساعة إلى ساعتين
		32	62	من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات
		10.3	20	ثلاث ساعات فأكثر
		100	194	الجملة

متوسط 2.38 وهي في اتجاه من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات

متوسط ساعات مشاهدة الدراما



■ أقل من ساعة  
■ من ساعة إلى ساعتين  
■ من ساعتين إلى ثلاث ساعات  
■ ثلاث ساعات وأكثر

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 43.3% من أفراد العينة يقضون في مشاهدة الدراما من ساعة إلى ساعتين يوميًا، ونسبة 32% منهم يقضون من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات، ونسبة 14.4% منهم يقضون من أقل من ساعة.

كذلك يتضح أن المتوسط 2.38 وهي في اتجاه قضاء من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات في مشاهدة الدراما، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في عدد ساعات مشاهدة الدراما، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 55.155$  وهي دالة عند مستوى دلالة 0.001، ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يقضون أمام الدراما أكثر من ساعتين بنسبة 67.5% من أفراد العينة.

#### 6- أكثر أجناس الدراما التي تحرص على مشاهدتها:

جدول (7) أكثر أجناس الدراما التي تحرص على مشاهدتها

مستوى المعنوية د ح 1	كا <sup>2</sup>	الترتيب	إجمالي ن=194		أكثر أجناس الدراما التي تحرص على مشاهدتها
			%	ك	
0.667 غير دالة	0.186	2	48.5	94	الدراما السعودية
0.001	10.907	4	38.1	74	الدراما المصرية
0.001	22.454	6	33	64	الدراما التركية
0.001	13.938	5	36.6	71	الدراما الكويتية
0.05	5.959	1	58.8	114	الدراما الأمريكية
0.196 غير دالة	1.670	3	45.4	88	الدراما الإنجليزية
0.001	87.113	9	16.5	32	الدراما الصينية
0.001	81.835	8	17.5	34	الدراما الهندية
0.001	62.371	7	21.6	42	دراما متنوعة (أخرى)

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 58.8% من أفراد العينة يرون أن أكثر أجناس الدراما التي يحرصون على مشاهدتها هي الدراما الأمريكية ولا شك يرجع هذا إلى التطور الكبير في إنتاج الدراما الأمريكية والقدرات الهائلة المسخرة لصناعة الدراما مما يجعلها تحظى بأفضلية مشاهدة الكثير من الشعوب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ودراسة هالة عمر يوسف (٢٠٢٠) دراسة (2019)<sup>41</sup> Raghad ALGHAMDI،<sup>42</sup> Ayman BAJNAID والتي أكدت نتائجها أن الدراما الأمريكية والإسبانية هي الأكثر شعبية ومشاهدة من قبل المشاهدين السعوديين. وتنوعت القيم والمفاهيم من حيث مستوى القبول من وجهة نظر المشاهد السعودي. كانت العلاقة الرومانسية هي الأكثر قبولا، بينما الخيانة وصنفت من قبل المشاهدين السعوديين على أنها مرفوضة. ونسبة 48.5% منهم يحرصون على مشاهدة الدراما السعودية ولا شك أن هذا يعكس حالة التطور الكبير والحراك الاجتماعي الواسع في المملكة العربية السعودية التي أعادت فتح دور العرض السينمائية في الآونة الأخيرة وشجعت على إنتاج العديد من الأعمال الدرامية التي اكتسبت شهرة عربية واسعة مثل مسلسل طاش ما طاش والعاصوف والحارة وغيرها من الأعمال التي باتت منافسا قويا للدراما المصرية والكويتية والتي كانت لها الغلبة والاستحواذ على المشاهد السعودي، ونسبة 45.4% منهم يحرصون على مشاهدة الدراما الإنجليزية، ونسبة 38.1% منهم يحرصون على مشاهدة الدراما المصرية، ولا شك يمثل هذا تراجعاً كبيراً للدراما المصرية التي كانت تهيمن على المنطقة العربية وكانت تحظى فيما مضى بأعلى نسبة مشاهدة في المجتمع الخليجي كله.

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في أكثر أجناس الدراما التي تحرص على مشاهدتها، حيث كانت قيم كا<sup>2</sup> دالة عند مستوى دلالة اقل

من 0.05، بينما لا يوجد بينهم فروق في الحرص على مشاهدة الدراما السعودية والدراما الإنجليزية، حيث كانت قيم  $\chi^2$  غير دالة عند مستوى دلالة 0.05.

7- أكثر الأنواع الدرامية التي تحرص على مشاهدتها:

جدول (8) أكثر الأنواع الدرامية التي تحرص على مشاهدتها

مستوى المعنوية د ح 1	ك <sup>2</sup>	الترتيب	إجمالي ن=194		أكثر الأنواع الدرامية التي تحرص على مشاهدتها
			ك	%	
0.114 غير دالة	2.495	3	108	55.7	الدراما الاجتماعية
0.001	18.557	5	67	34.5	الدراما الرومانسية
0.05	4.639	2	112	57.7	الدراما الكوميديّة
0.05	5.959	1	114	58.8	دراما الأكشن
0.196 غير دالة	6.680	4	79	40.7	الدراما التاريخية
0.001	145.485	8	13	6.7	الدراما الدينية
0.001	51.546	6	47	24.2	دراما الخيال العلمي
0.001	76.722	7	36	18.6	الدراما الكرتونية

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 58.8% من أفراد العينة يرون أن أكثر الأنواع الدرامية التي يحرصون على مشاهدتها هي دراما الأكشن، وذلك لما تتميز به من حركة واستثارة تستهوي الشباب على وجه الخصوص، ونسبة 57.7% منهم يحرصون

على مشاهدة الدراما الكوميديّة، ونسبة 55.7% منهم يحرصون على مشاهدة الدراما الاجتماعية، ونسبة 40.7% منهم يحرصون على مشاهدة الدراما التاريخية. كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في أكثر الأنواع الدرامية التي تحرص على مشاهدتها، حيث كانت قيم  $\chi^2$  دالة عند مستوى دلالة اقل من 0.05، بينما لا يوجد بينهم فروق في الحرص على مشاهدة الدراما الاجتماعية والدراما التاريخية، حيث كانت قيم  $\chi^2$  غير دالة عند مستوى دلالة 0.05.

**8- أهم الأشكال الدرامية التي تحرص على مشاهدتها:**

جدول (9) أهم الأشكال الدرامية التي تحرص على مشاهدتها

مستوى المعنوية د ح 1	كا <sup>2</sup>	الترتيب	إجمالي ن=194		أهم الأشكال الدرامية التي تحرص على مشاهدتها
			ك	%	
0.001	71.773	2	156	80.4	الأفلام
0.001	87.113	1	165	83.5	المسلسلات
0.001	45.546	6	50	25.8	السهرات الدرامية
0.001	36.371	5	55	28.4	الست كوم
0.001	25.258	4	62	32	مقاطع درامية
0.05	5.959	3	80	41.2	مسرحيات

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 83.5% من أفراد العينة يرون أن أهم الأشكال الدرامية التي يحرصون على مشاهدتها هي المسلسلات؛ وذلك نظرًا لارتباط فترة الدراسة بشهر رمضان الكريم الذي تحرص فيه الفضائيات على تقديم الأعمال الدرامية

الجديدة من خلال شهر رمضان والتي تكون في صورة مسلسلات ، ونسبة 80.4% منهم يحرصون على مشاهدة الأفلام، ونسبة 41.2% منهم يحرصون على مشاهدة المسرحيات، ونسبة 32% منهم يحرصون على مشاهدة المقاطع الدرامية. كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في أهم الأشكال الدرامية التي تحرص على مشاهدتها، حيث كانت قيم  $\chi^2$  دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05.

### 9- أفضل الوسائل لديك لمشاهدة الدراما:

جدول (10) أفضل الوسائل لديك لمشاهدة الدراما

مستوى المعنوية د ح 1	ك <sup>2</sup>	الترتيب	إجمالي ن=194		أفضل الوسائل لديك لمشاهدة الدراما
			ك	%	
0.001	22.454	2	130	67	التلفزيون
0.062 غير دالة	3.485	3	110	56.7	اليوتيوب
0.01	9.979	5	75	38.7	مواقع التواصل الاجتماعي
0.289 غير دالة	0.742	4	91	46.9	السينما
0.001	28.227	7	60	30.9	أسطوانات على الكمبيوتر
0.001	34.660	1	138	71.1	المنصات الرقمية مثل نتفلكس وغيرها
0.001	19.814	6	66	34	المسرح

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 71.1% من أفراد العينة يرون أن أفضل الوسائل لديهم لمشاهدة الدراما هي المنصات الرقمية مثل نتفلكس وغيرها لما تتميز من كثير من

الخصائص والتي أكدت الدراسات أنها جعلتها في مقدمة وسائل التقديم الدراما أهمها التحكم في نوع المحتوى ومشاهدته دون انقطاع وتتفق هذه النتائج مع دراسة **دراسة ريم الشريف (2021)**<sup>43</sup> والتي أكدت على مدى تأثير تطبيقات التكنولوجيا الحديثة التي تقوم بعرض برامج ومسلسلات رمضان على كثافة متابعة التلفزيون كوسيلة تقليدية، وذلك بعد تصاعد قوة وتأثير الشاشات البديلة في السنوات الأخيرة وتداعياتها على جماهيرية التلفزيون التقليدي، وجاءت أهم النتائج لتوضح أن تخطي الفواصل الإعلانية والقدرة على المشاهدة في الوقت الذي يناسبني أحد أهم الأسباب التي تستقطب الشباب لمتابعة هذه المنصات الجديدة. ودراسة **أحمد محمد صالح العميري (2022)**<sup>44</sup> التي توصلت إلى ارتفاع نسبة تعرض الشباب الجامعي للمنصات التلفزيونية بنسبة بلغت %88.9، ونسبة %67 منهم يرون أن التلفزيون، وهذا يؤكد سحر هذا الصندوق العجيب الذي لا يزال يحظى بنسبة مشاهدة عالية وتحلق الأسرة حولة، ونسبة %56.7 منهم يرون أنه اليوتيوب، ونسبة %46.9 منهم يرون أنها السينما، ولا شك أتت السينما في موقع متأخر لعدة أسباب يرجعها الباحث إلى طبيعة الفترة وحادثة السينما كوسيلة جديدة بالمملكة العربية السعودية.

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في أفضل الوسائل لديك لمشاهدة الدراما، حيث كانت قيم  $\chi^2$  دالة عند مستوى دلالة اقل من 0.05، بينما لا يوجد بينهم فروق في الحرص على مشاهدة الدراما في اليوتيوب و في السينما، حيث كانت قيم  $\chi^2$  غير دالة عند مستوى دلالة 0.05.

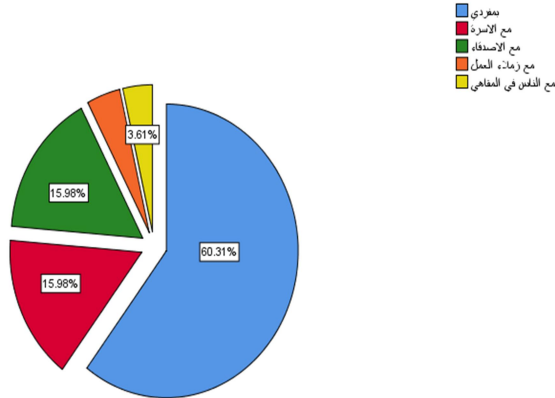


10- مع من تفضل مشاهدة الدراما:

جدول (11) مع من تفضل مشاهدة الدراما

مستوى المعنوية د ح 4	ن ك 2	الإجمالي		مع من تفضل مشاهدة الدراما
		%	ك	
0.001	211.258	60.3	117	بمفردى
		16	31	مع الاسرة
		16	31	مع الاصدقاء
		4.1	8	مع زملاء العمل
		3.6	7	مع الناس في المقاهي
		100	194	الجملة

ما تفضيلك لمشاهدة الدراما؟



يتضح من الجدول السابق أن نسبة 60.3% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الدراما بمفردهم، ولا شك تأتي هذه النتيجة متنسقة مع طبيعة الوسيلة المفضلة حيث سبق وأكدنا النتائج أن أهم وسيلة لدى الشباب لمتابعة الدراما هي المنصات الرقمية الحديثة، ونسبة 16% منهم يفضلون مشاهدتها مع الأسرة، ونسبة 16% منهم يفضلون مشاهدتها مع الأصدقاء.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة نايف بن خلف الثقيل (2018) عن استخدامات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية،<sup>45</sup> التي أكدت نتائجها على أن استجابة الباحثين للتساؤل حول مع من تفضل مشاهدة الدراما التلفزيونية، بين أن أغلب أفراد الدراسة يشاهدون الدراما لوحدهم، وذلك بنسبة بلغت 46.8% بينما بلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما حسب 38.1، وبلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما برفقة الأسرة 10% وبلغت نسبة الذين يشاهدون الدراما برفقة الأصدقاء 9.4%.

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مع من تفضل مشاهدة الدراما، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 211.258$  وهي دالة عند مستوى دلالة 0.001، ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يفضلون مشاهدة الدراما بمفردهم.

## 11- الأسباب التي تجعلك تحرص على مشاهدة الدراما:

جدول (12) الأسباب التي تجعلك تحرص على مشاهدة الدراما

مستوى المعنوية د ح 1	س 2	الترتيب	إجمالي ن=194		الأسباب التي تجعلك تحرص على مشاهدة الدراما
			ك	%	
0.001	32.990	2	137	70.6	قضاء وقت الفراغ
0.001	43.629	1	143	73.7	التسلية والإمتاع
0.001	28.227	7	60	30.9	لحي لممثلين أو ممثلات بعينهم
0.001	60.124	10	43	22.2	لمعرفة حلول القضايا المعروضة
0.001	71.773	11	38	19.6	توافر العناصر الفنية المتقدمة والمتطورة
0.001	60.124	10	43	22.2	لأنها تناقش الكثير من قضايا الأسرة
0.473 غير دالة	0.515	3	102	52.6	لأنها تعجبني وأحب مشاهدتها
0.001	45.546	8	50	25.8	للتعرف على حياة الآخرين
0.196 غير دالة	1.670	4	88	45.4	لمعرفة ثقافات متنوعة
0.001	57.918	9	44	22.7	تساعدني على الراحة والاسترخاء
0.114 غير دالة	2.495	5	86	44.3	للهرب من ضغوط الحياة
0.001	92.557	12	30	15.5	لتكوين رأي في القضايا المجتمعية من حولي
0.062 غير دالة	3.485	6	84	43.3	جاذبية القصص المقدمة
0.001	71.773	11	38	19.6	تقدم أشياء تحدث بالفعل في محيط الأسرة
0.001	103.938	13	26	13.4	وجود لقطات جريئة
0.001	92.557	12	30	15.5	تقدم حلولاً لكثير من المشكلات

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 73.7% من أفراد العينة يرون أن أهم الأسباب التي تجعلهم يحرصون على مشاهدة الدراما هي التسلية والإمتاع، ونسبة 70.6% منهم يحرصون على مشاهدتها لقضاء وقت الفراغ، ونسبة 52.6% منهم يحرصون على مشاهدتها لأنها تعجبني وأحب مشاهدتها، ونسبة 45.4% منهم يحرصون على مشاهدتها لمعرفة ثقافات متنوعة، ونسبة 44.3% منهم يحرصون على مشاهدتها لجاذبية القصة المقدمة.

ويعتبر تصنيف روين ووينداهل من أشهر تصنيفات دوافع استخدام وسائل الإعلام، حيث صنفا هذه الدوافع إلى الدوافع النفعية : ويقصد بها : اختيار وسيلة إعلامية مناسبة لإشباع حاجاته المعرفية، واختيار الجمهور لنوع معين من المضمون والوسيلة لإشباع حاجات من المعلومات.

والدوافع الطقوسية: ويهدف إلى تمضية الوقت والتنفيس والاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي والمشكلات، ومن خلال الجدول السابق يتأكد غلبة الدوافع الطقوسية وهي التسلية والمتعة وتمضية الوقت والهروب من المشكلات . وربما يرجع هذا نظرا لطبيعة الفترة التي أجريت فيها الدراسة، فضلا عن أن الدراما أداة ترفيهية في المقام الأول، والتي يتخذها الشباب فرصة للمتعة والترفيه، وقد انعكس هذا بلا شك على تعرض الشباب للأعمال الدرامية.

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الأسباب التي تجعلك تحرص على مشاهدة الدراما، حيث كانت قيم  $\chi^2$  دالة عند مستوى دلالة 0.001، بينما لم يكن بينهم فروق في لأنها تعجبني وأحب مشاهدتها ولمعرفة ثقافات متنوعة وللهرب من ضغوط الحياة وجاذبية القصة المقدمة حيث كانت قيمة  $\chi^2$  غير دالة عند مستوى 0.05.

## 12- مدى تأثير الأعمال الدرامية على منظومة القيم الخاصة بالأسرة:

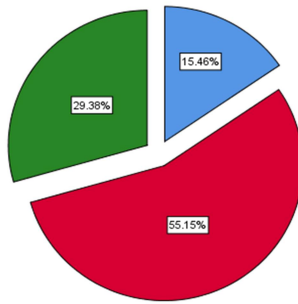
جدول (13) مدى تأثير الأعمال الدرامية على منظومة القيم الخاصة بالأسرة

مستوى المعنوية د ح 2	ن <sup>2</sup>	الإجمالي		مدى تأثير الأعمال الدرامية على منظومة القيم الخاصة بالأسرة
		%	ك	
0.001	47.206	29.4	57	مرتفع
		55.2	107	متوسط
		15.5	30	ضعيف
		100	194	الجملة

متوسط 2.14 في اتجاه تأثير متوسط

في رأيك ما مدى تأثير الأعمال الدرامية على منظومة القيم الخاصة بالأسرة ؟

ضعيف  
متوسط  
مرتفع



يتضح من الجدول السابق أن نسبة 29.4% من أفراد العينة يرون أن الأعمال الدرامية لها تأثير مرتفع على منظومة القيم الخاصة بالأسرة، ونسبة 55.2% منهم يرون أن لها تأثيراً متوسطاً، ونسبة 15.5% منهم يرون أن لها تأثيراً ضعيفاً.

كذلك يتضح أن المتوسط 2.14 في اتجاه تأثير متوسط للأعمال الدرامية على منظومة القيم الخاصة بالأسرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة مدى تأثير الأعمال الدرامية على منظومة القيم الخاصة بالأسرة، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 47.206$  وهي دالة عند مستوى دلالة 0.001، ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الأعمال الدرامية لها تأثير متوسط على منظومة القيم الخاصة بالأسرة.

### 13- أهم جوانب التأثيرات الدرامية على منظومة القيم الخاصة بالأسرة:

جدول (14) يوضح أهم جوانب التأثيرات الدرامية على منظومة القيم الخاصة بالأسرة

ن=194

الاتجاه	المتوسط المرجح	غير موافق		محايد		موافق		أهم جوانب التأثيرات الدرامية على منظومة القيم الخاصة بالأسرة
		%	ك	%	ك	%	ك	
محايد	1.99	29.4	57	41.8	81	28.9	56	غيرت اتجاهات الشباب نحو معايير الزواج بشكل أفضل
محايد	2.28	12.9	25	46.4	90	40.7	79	خلقت ثورة تطلعات لدى الشباب أثر سلباً على تكوين الأسرة
محايد	1.87	40.2	78	33	64	26.8	52	سببت في تأخر سن الزواج .
موافق	2.43	14.9	29	27.3	53	57.7	112	كانت سببا في الانفتاح في علاقات الشباب مع الجنس الآخر.
محايد	2.02	29.4	57	39.7	77	30.9	60	أوجدت نوعاً من الترابط بين أفراد الأسرة .
محايد	1.81	36.1	70	46.4	90	17.5	34	تسببت في وجود خلافات مستمرة بين الأزواج.
محايد	2.15	25.3	49	34	66	40.7	79	أشاعت سلوكيات سلبية كثيرة بين الأسرة.

تعرض الشباب السعودي للدراما وعلاقته بإدراكهم الواقع الاجتماعي للأسرة

الاتجاه	المتوسط المرجح	غير موافق		محايد		موافق		أهم جوانب التأثيرات الدرامية على منظومة القيم الخاصة بالأسرة
		%	ك	%	ك	%	ك	
محايد	1.92	23.7	46	60.8	118	15.5	30	الدراما أحد أهم الأسباب في تطور العلاقات الأسرية نحو التماسك والترابط.
محايد	1.92	28.4	55	51	99	20.6	40	نقلت تجارب الأسر إلى البيت السعودي مما ساهم في حل كثير من المشكلات .
محايد	1.69	43.3	84	44.3	86	12.4	24	حاربت سلوك تعدد الزوجات.
محايد	2.19	28.9	56	23.7	46	47.4	92	نقلت مشكلات جديدة إلى الأسرة السعودية.
محايد	2.11	31.4	61	26.3	51	42.3	82	الدراما هي من أهم الأسباب في ظهور كثير من الانحرافات الأخلاقية داخل الأسرة.
محايد	1.71	47.9	93	33	64	19.1	37	الدراما هي السبب في وجود العنف الأسري .
محايد	1.96	32	62	39.7	77	28.4	55	الدراما تعلم الأبناء أساليب العقوق والاعتراض على الآباء من الدراما.
محايد	2.23	20.1	39	36.6	71	43.3	84	الدراما قامت بالتوعية داخل الأسرة من تعاطي المخدرات.
محايد	1.99	26.8	52	46.9	91	26.3	51	تدعو مشاهدة الأعمال الدرامية إلى فكرة التحرر من العلاقات الأسرية
موافق	2.38	15.5	30	31.4	61	53.1	103	أشاعت المشاهد الدرامية داخل الأسرة جوا من البهجة والسعادة.

\* من 1-1.66 غير موافق، ومن 1.67-2.33 محايد، و من 2.34-3 موافق

- يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة كانوا موافقين على أن أهم جوانب التأثيرات الدرامية على منظومة القيم الخاصة بالأسرة:
- كانت سببا في الانفتاح في علاقات الشباب مع الجنس الآخر في الترتيب الاول بمتوسط 2.43.
  - أشاعت المشاهد الدرامية داخل الأسرة جوا من البهجة والسعادة. في الترتيب الثاني بمتوسط 2.38.
  - وكان أفراد العينة محايدين على باقي عبارات أهم جوانب التأثيرات الدرامية على منظومة القيم الخاصة بالأسرة.
  - خلقت ثورة تطلعات لدى الشباب أثر سلبيًا على تكوين الأسرة في الترتيب الثالث بمتوسط 2.28.
  - الدراما قامت بالتوعية داخل الأسرة من تعاطي المخدرات في الترتيب الرابع بمتوسط 2.23.
  - نقلت مشكلات جديدة إلى الأسرة السعودية في الترتيب الخامس بمتوسط 2.19.
- لم يعارض الشباب أيًا من التأثيرات المتوقعة التي تحدثها الدراما على منظومة الأسرة وهذا يؤكد صدق نظرية الغرس التي ترى أن كثافة مشاهدة المواد المرئية يخلق لدى الجمهور إدراكًا للعالم الحقيقي وفق الواقع الصوري الذي تصنعه الوسيلة.



### 13- إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة السعودية:

جدول (15) إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة السعودية ن=194

الاتجاه	المتوسط المرجح	غير موافق		محايد		موافق		إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة السعودية
		%	ك	%	ك	%	ك	
موافق	2.38	7.2	14	47.4	92	45.4	88	تتمتع الأسرة السعودية بدرجة عالية من الاستقرار الأسري في المجتمع
محايد	2.21	17.5	34	44.3	86	38.1	74	يتبع الآباء أسلوب النقاش والإقناع في اتخاذ القرارات داخل الأسرة
محايد	2.19	23.7	46	33.5	65	42.8	83	يحرص الآباء على التعبير عن آرائهم داخل الأسرة السعودية
موافق	2.47	11.9	23	29.4	57	58.8	114	تتسم العلاقة بين الآباء داخل الأسرة بالاحترام المتبادل
محايد	1.97	22.7	44	57.7	112	19.6	38	تسود علاقات التشاحن بين أفراد الأسرة
محايد	2.09	19.6	38	52.1	101	28.4	55	يشارك جميع أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة.
موافق	2.43	7.7	15	41.8	81	50.5	98	يحرص الجميع على أن يسود جو من الهدوء والألفة
محايد	2.29	16.5	32	38.1	74	45.4	88	جميع تصرفات أفراد الأسرة تنطلق من قيم المجتمع.
موافق	2.61	9.3	18	20.6	40	70.1	136	الأسرة السعودية تطورت تطوراً كبيراً عما قبل
محايد	2.10	22.2	43	45.9	89	32	62	الأسرة السعودية تفضل تنظيم النسل .
محايد	2.03	28.9	56	39.2	76	32	62	الأسرة السعودية تفضل زيادة العدد سبب للفخر والعزة.
محايد	1.78	34.5	67	52.6	102	12.9	25	لا ترحب الأسرة السعودية بمصاهرة من غيرها
محايد	1.72	52.6	102	22.7	44	24.7	48	يجب ألا تتزوج الفتاة إلا من عائلة في مثل درجتها .
محايد	1.87	39.7	77	34	66	26.3	51	تشجع الأسرة الزواج في سن مبكرة.
موافق	2.54	8.2	16	29.4	57	62.4	121	زادت حالات الطلاق في الأسر عن ذي قبل.
موافق	2.56	10.8	21	22.7	44	66.5	129	يلجأ الكثير إلى الطلاق لأسباب غير مقنعة.

\* من 1-1.66 غير موافق، ومن 1.67 - 2.33 محايد، و من 2.34-3 موافق  
يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة موافقين إدراك الواقع الاجتماعي  
للأسرة السعودية:

- الأسرة السعودية تطورت تطوراً كبيراً عما قبل في الترتيب الأول بمتوسط 2.61.
  - يلجأ الكثير إلى الطلاق لأسباب غير مقنعة في الترتيب الثاني بمتوسط 2.56.
  - زادت حالات الطلاق في الأسر عن ذي قبل في الترتيب الثالث بمتوسط 2.54.
  - تتسم العلاقة بين الآباء داخل الأسرة بالاحترام المتبادل في الترتيب الرابع بمتوسط 2.47.
  - يحرص الجميع على أن يسود جو من الهدوء والألفة في الترتيب الخامس بمتوسط 2.43.
  - تتمتع الأسرة السعودية بدرجة عالية من الاستقرار الأسري في المجتمع في الترتيب السادس بمتوسط 2.38.
- وكان أفراد العينة محايدين على باقي عبارات إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة السعودية.  
وتتفق هذه النتائج مع دراسة دراسة<sup>46</sup> (2021)، A. M. R. M. ، & Seddeek D. ، Othman  
أظهرت النتائج أن المراهقين يتأثرون بالمحتوى الذي تقدمه Netflix، حيث أن له تأثيراً كبيراً ليس فقط على طريقة تفكيرهم، ولكن أيضاً  
على مواقفهم وخبراتهم الاجتماعية وعاداتهم وخبراتهم الثقافية.

اختبار صدق فروض الدراسة :

1- هناك علاقة ارتباط بين معدل تعرض الشباب السعودي للدراما وإدراكهم للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية.

جدول (16) العلاقة بين معدل تعرض الشباب السعودي للدراما وإدراكهم للواقع

الاجتماعي للأسرة السعودية

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
معدل تعرض الشباب السعودي للدراما	2.15	0.865	**0.346	طردي	متوسط	0.01
إدراكهم للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية	34.17	7.549				

يتضح من الجدول السابق :

- وجود علاقة طردية متوسطة بين معدل تعرض الشباب السعودي للدراما وإدراكهم للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية، حيث كانت  $(0.3 < r < 0.7)$  وهي دالة عند مستوى 0.01، أي أنه كلما زاد معدل تعرض الشباب السعودي للدراما زاد إدراكهم للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية.

مما يعكس أهمية الدراما وتأثيرها التي صنعت واقعًا مدرِّكًا لدى الشباب السعودي. ومما سبق يتضح تحقق الفرض الاول كليًا.

2-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما ومعدل تعرضهم للدراما.

جدول (17) العلاقة بين دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما ومعدل تعرضهم للدراما

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما	5.37	3.369	0.295**	طردي	ضعيف	0.01
معدل تعرضهم للدراما	2.15	0.865				

يتضح من الجدول السابق :

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما ومعدل تعرضهم للدراما، حيث كانت ( $r > 0.3$ ) وهي دالة عند مستوى 0.01. أي انه كلما زادت دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما زاد معدل تعرضهم للدراما. ومما سبق يتضح تحقق الفرض الثاني كلياً.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حسب (النوع - الإقامة - التخصص الدراسي) في معدل تعرض الشباب السعودي للدراما.

3(أ)-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معدل تعرض الشباب السعودي للدراما.

جدول ( 18 ) قيمة (ت) للدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في معدل تعرض الشباب السعودي للدراما

الدلالة د.ح 192	ت	اناث(ن=106)		ذكور(ن=88)		النوع المتغير
		ع	م	ع	م	
0.848 غير دالة	0.191	2.292	8.18	1.971	8.24	معدل تعرض الشباب السعودي للدراما

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في معدل تعرض الشباب السعودي للدراما، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى دلالة 0.05.

3(ب)-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدل تعرض الشباب السعودي للدراما باختلاف الإقامة.

جدول (19) تحليل التباين لدلالة الفروق في معدل تعرض الشباب السعودي للدراما باختلاف الإقامة

مستوى الدلالة	ف	انحراف معياري	متوسط	ن	الإقامة
0.771 غير دالة	0.260	2.102	8.18	154	مدينة
		2.298	8.41	34	قرية
		2.714	7.83	6	هجرة
		2.147	8.21	194	جملة
معدل تعرض الشباب السعودي للدراما					

من خلال الجدول السابق يتضح:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف الإقامة في معدل تعرض الشباب السعودي للدراما، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى 0.05.

3(ج)-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدل تعرض الشباب السعودي للدراما باختلاف التخصص العلمي.

جدول (20) تحليل التباين لدلالة الفروق في معدل تعرض الشباب السعودي للدراما

باختلاف التخصص العلمي

مستوى الدلالة	ف	انحراف معياري	متوسط	ن	التخصص العلمي	
0.538 غير دالة	0.622	2.330	8.34	41	تخصص علمي	معدل تعرض الشباب السعودي للدراما
		2.110	8.22	143	تخصص نظري	
		1.958	7.50	10	تخصص شرعي	
		2.147	8.21	194	جملة	

من خلال الجدول السابق يتضح:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف التخصص العلمي في معدل تعرض الشباب السعودي للدراما، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى 0.05.

ومما سبق يتضح عدم تحقق الفرض الثالث كلياً.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حسب(النوع - الإقامة - التخصص الدراسي) في مدى إدراك الشباب السعودي للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية.

4(أ)-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى إدراك الشباب السعودي للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية.

جدول ( 21 ) قيمة (ت)لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مدى إدراك الشباب السعودي للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية

الدلالة د.ح 192	ت	اناث(ن=106)		ذكور(ن=88)		النوع المتغير
		ع	م	ع	م	
0.262 غير دالة	1.126	4.807	34.89	4.376	35.64	مدى إدراك الشباب السعودي للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مدى إدراك الشباب السعودي للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى دلالة 0.05.

4(ب)-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى إدراك الشباب السعودي للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية باختلاف الإقامة.

جدول (22) تحليل التباين واختبار (LSD) لدلالة الفروق في مدى إدراك الشباب السعودي للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية باختلاف الإقامة

هجرة	قرية	مستوى الدلالة	ف	انحراف معياري	متوسط	ن	الإقامة
0.279-	*2.838-	0.01	5.507	4.509	34.72	154	مدينة
2.559				4.487	37.56	34	قرية
				4.899	35.00	6	هجرة
				4.620	35.23	194	جملة

من خلال الجدول السابق يتضح:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف الإقامة في مدى إدراك الشباب السعودي للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى 0.01.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين بالمدينة والمقيمين بالقرية في مدى إدراك الشباب السعودي للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية لصالح المقيمين بالقرية حيث كانت دالة عند مستوى 0.05.

4(ج)-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى إدراك الشباب السعودي للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية باختلاف التخصص العلمي.

جدول (23) تحليل التباين لدلالة الفروق في مدى إدراك الشباب السعودي للواقع

الاجتماعي للأسرة السعودية باختلاف التخصص العلمي

مستوى الدلالة	ف	انحراف معياري	متوسط	ن	التخصص العلمي	
0.653 غير دالة	0.427	5.067	34.68	41	تخصص علمي	مدى إدراك الشباب السعودي للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية
		4.513	35.34	143	تخصص نظري	
		4.508	35.90	10	تخصص شرعي	
		4.620	35.23	194	جملة	

من خلال الجدول السابق يتضح:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف التخصص العلمي في مدى إدراك الشباب السعودي للواقع الاجتماعي للأسرة السعودية، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى 0.05.

ومما سبق يتضح تحقق الفرض الرابع جزئياً.



5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حسب ( النوع -

الإقامة- التخصص الدراسي ) في دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما.

5(أ)-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في دوافع تعرض الشباب

السعودي للدراما.

جدول ( 24 ) قيمة (ت)لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في

دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما

الدلالة د.ح 192	ت	اناث(ن=106)		ذكور(ن=88)		النوع المتغير
		ع	م	ع	م	
0.131 غير دالة	1.515	3.222	5.03	3.516	5.77	دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما

يتضح من الجدول السابق :

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث

في دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى

دلالة 0.05.

5(ب)-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما

باختلاف الإقامة.

جدول (25) تحليل التباين لدلالة الفروق في دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما

باختلاف الإقامة

مستوى الدلالة	ف	انحراف معياري	متوسط	ن	الإقامة
0.364 غير دالة	1.016	3.227	5.21	154	مدينة
		4.066	6.12	34	قرية
		2.422	5.33	6	هجرة
		3.369	5.37	194	جملة
دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما					

من خلال الجدول السابق يتضح:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف الإقامة في دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى 0.05.

5(ج)-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما. جدول (26) تحليل التباين لدلالة الفروق في دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما باختلاف التخصص العلمي

مستوى الدلالة	ف	انحراف معياري	متوسط	ن	التخصص العلمي	
0.438 غير دالة	0.829	4.053	5.15	41	تخصص علمي	دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما
		3.222	5.52	143	تخصص نظري	
		2.149	4.20	10	تخصص شرعي	
		3.369	5.37	194	جملة	

من خلال الجدول السابق يتضح:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف التخصص العلمي في مدى دوافع تعرض الشباب السعودي للدراما، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى 0.05. وما سبق يتضح عدم تحقق الفرض الخامس كلياً.

### النتائج العامة للدراسة :

1- تشير النتائج إلى أن نسبة 42.5% من أفراد العينة يتابعون الدراما دائماً، ونسبة 32.5% منهم يتابعونها أحياناً، ونسبة 22% منهم نادراً ما يتابعونها، ونسبة 3% منهم لا يتابعونها.

2- وتوصلت النتائج إلى أن نسبة 83.3% من أفراد العينة لا يشاهدون الدراما لأن أفكارها مكررة، ولا شك أن هذه النظرة السلبية التي تكونت عن بعض الشباب كانت نتيجة للنقص الشديد في الإنتاج الدرامي في عدد من القنوات والوسائل مما يضطرها لتكرار الأعمال الدرامية، ونسبة 66.7% منهم لا يشاهدونها ليس لديهم وقت لمشاهدتها، ونسبة 66.7% منهم لا يشاهدونها لتفضيل متابعة مواقع التواصل الاجتماعي.

3- كما أكدت النتائج أن نسبة 39.7% من أفراد العينة يتابعون الأعمال الدرامية الأجنبية حسب الظروف، ومعنى هذا أن غالبية الشباب ليس لديهم تخطيط مسبق لمشاهدة الدراما الأجنبية وأنها ليست جزءاً من اهتمامهم، مما يدعو الجهات المهتمة بإنتاج المزيد من الدراما العربية التي تشبع احتياجات الشباب، ونسبة 29.4% منهم يتابعونها من يوم إلى يومين، ونسبة 14.9% منهم يتابعونها من ثلاثة إلى أربعة أيام.

4- وتوصلت النتائج إلى أن نسبة 43.3% من أفراد العينة يقضون في مشاهدة الدراما من ساعة إلى ساعتين يومياً، ونسبة 32% منهم يقضون من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات، ونسبة 14.4% منهم يقضون من أقل من ساعة.

5- وتشير النتائج إلى أن نسبة 58.8% من أفراد العينة يرون أن أكثر أجناس الدراما التي يحرصون على مشاهدتها هي الدراما الأمريكية، ونسبة 48.5% منهم يحرصون

- على مشاهدة الدراما السعودية، نسبة 45.4% منهم يحرصون على مشاهدة الدراما الإنجليزية، ونسبة 38.1% منهم يحرصون على مشاهدة الدراما المصرية.
- 6- وقد أشارت النتائج إلى أن نسبة 58.8% من أفراد العينة يرون أن أكثر الأنواع الدرامية التي يحرصون على مشاهدتها هي دراما الأكشن، وذلك لما تتميز به من حركة واستثارة تستهوي الشباب على وجه الخصوص، ونسبة 57.7% منهم يحرصون على مشاهدة الدراما الكوميديّة، ونسبة 55.7% منهم يحرصون على مشاهدة الدراما الاجتماعية، ونسبة 40.7% منهم يحرصون على مشاهدة الدراما التاريخية.
- 7- كما أكدت على أن نسبة 83.5% من أفراد العينة يرون أن أهم الأشكال الدرامية التي يحرصون على مشاهدتها هي المسلسلات؛ وذلك نظرًا لارتباط فترة الدراسة بشهر رمضان الكريم الذي تحرص فيه الفضائيات على تقديم الأعمال الدرامية الجديدة من خلال شهر رمضان والتي تكون في صورة مسلسلات ، ونسبة 80.4% منهم يحرصون على مشاهدة الأفلام، ونسبة 41.2% منهم يحرصون على مشاهدة المسرحيات، ونسبة 32% منهم يحرصون على مشاهدة المقاطع الدرامية.
- 8- من ناحية أخرى تؤكد النتائج أن نسبة 71.1% من أفراد العينة يرون أن أفضل الوسائل لديهم لمشاهدة الدراما هي المنصات الرقمية مثل نتفلكس.
- 9- وتوصلت النتائج إلى أن نسبة 60.3% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الدراما بمفردهم، ولا شك تأتي هذه النتيجة متسقة مع طبيعة الوسيلة المفضلة حيث سبق وأكدت النتائج أن أهم وسيلة لدى الشباب لمتابعة الدراما هي المنصات الرقمية

الحديثة، ونسبة 16% منهم يفضلون مشاهدتها مع الأسرة، ونسبة 16% منهم يفضلون مشاهدتها مع الأصدقاء

10- في حين أكدت النتائج أن نسبة 73.7% من أفراد العينة يرون أن أهم الأسباب التي تجعلهم يحرصون على مشاهدة الدراما هي التسلية والإمتاع، ونسبة 70.6% منهم يحرصون على مشاهدتها لقضاء وقت الفراغ، ونسبة 52.6% منهم يحرصون على مشاهدتها لأنها تعجبني وأحب مشاهدتها، ونسبة 45.4% منهم يحرصون على مشاهدتها لمعرفة ثقافات متنوعة، ونسبة 44.3% منهم يحرصون على مشاهدتها لجاذبية القصة المقدمة.

11- وأشارت النتائج إلى أن نسبة 29.4% من أفراد العينة يرون أن الأعمال الدرامية لها تأثير مرتفع على منظومة القيم الخاصة بالأسرة، ونسبة 55.2% منهم يرون أن لها تأثيراً متوسطاً، ونسبة 15.5% منهم يرون أن لها تأثيراً ضعيفاً.

### التوصيات :

1- أكدت الدراسة مدى أهمية المحتوى الدرامي وكثافة مشاهدته لدى الشباب الذي يلجئون بنسبة كبيرة للمحتوى الأجنبي لتلبية احتياجاتهم النفسية والمعرفية، وبالتالي فإن الدراسة توصي بإنتاج المحتوى الدرامي الذي يحقق تلبية لدوافع الشباب ويضمن عدم تأثرهم بمضامين وافدة قد يكون لها مردوداً سلبياً على منظومة القيم لديهم.

2- لا يزال التلفزيون كوسيلة إعلامية تحظى بمشاهدة عالية من الشباب رغم المنافسة الشرسة من قبل الوسائل الرقمية الحديثة وبالتالي فإن ذلك يتطلب من القائمين عليه العناية بالمضامين المقدمة من خلاله، وأن يكون للتلفزيون السعودي دوراً في إنتاج المحتوى الدرامي.

3-رفع مستوى الوعي والإدراك بين فئات الشباب وتحصينهم ضد الثقافات الوافدة والمضامين الهدامة من خلال العمل المتناغم بين مؤسسات التربية الأسرة، والجامعة، والمؤسسات الدينية المختلفة من خلال شراكة مجتمعية بين هذه المؤسسات بما يؤدي إلى غرس القيم الفاضلة، وتنمية الوازع الديني والضمير الوطني لدى أبناء المجتمع.

4-أكدت الدراسة توجه الشباب نحو الدراما السعودية مما يتطلب الأمر الاهتمام بالمحتوى الدرامي وتشجيع الأعمال الدرامية التي تتناول قضايا الأسرة السعودية تقديم حلول لها، حيث كانت هناك علاقة ارتباط بين معد تعرض الشباب للدراما وإدراكهم لواقع الأسرة.

5-إقبال الشباب على الدراما الأجنبية يؤكد ضرورة وجود رقابة على هذه المضامين التي تقدم للشباب من أجل انتقاء أو حذف المواد الدرامية التي تتعارض مع القيم الأسرية ومع العادات والتقاليد السعودية .

## قائمة المراجع

- <sup>1</sup> أحمد مجّد صالح العميري (2022) تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع 60، ج 1
- <sup>2</sup> عمر الإياري، الإطار القيمي للسلسلات الاجتماعية بالتلفزيون الأمريكي، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع 57،
- <sup>3</sup> ريم الشريف(2021)، مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وتأثيرها على مشاهدة التلفزيون التقليدي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج 20، ع 4
- <sup>4</sup> Alardawi, M., Bajnaid, A., & Brereton, P. (2021). The Influence of Turkish Drama on Socio-Cultural Values of Saudi Women. *Modern Applied Science*, 15(4).
- <sup>5</sup> Seddeek, A. M. R. M., & Othman, D. (2021). The Impact of Netflix's Drama on Teenagers' Perceptions of Social Relationship. *Insights into Language, Culture and Communication*, 1(1), 23-35.
- <sup>6</sup> محمود سلبي حسن (2021)، تناول السينما الروائية المصرية لقضايا الاحتجاج الثقافي والاجتماعي، دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع 59، ج 3
- <sup>7</sup> مرام أحمد مجّد عبد النبي(2020)، دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء والوطنية دراسة تحليلية وميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع 57، ج 3
- <sup>8</sup> هالة عمر يوسف ( ٢٠٢٠ )، المردود الثقافي والاجتماعي لبعض الدراما التلفزيونية على الأسرة الريفية: دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا، كلية الزراعة.
- <sup>9</sup> ) Elke Reinhardt-Becker (2019). "A Never Ending Story? Romantic Love in North-American TV Series", A Research Note (Sociologia e Politiche Sociali, Volume 22, 3/2019) pp.5-24
- 10 ALGHAMDI, R., & BAJNAID, A. SAUDI VIEWERS' ATTITUDES ON AMERICAN DRAMA AND ITS

VALUES SYSTEM, Örgütsel Davranış Araştırmaları Dergisi Journal Of Organizational Behavior Research Cilt / Vol.: 4, Sayı / Is.: 2, Yıl/Year: 2019, Sayfa/Pages:259-274

- <sup>11</sup> علا حمدي مُحمَّد (٢٠١٩) . العلاقة بين مستوى التعرض لمسلسلات الست كوم الأمريكية (Teen Sitcoms) والقيم لدى المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- <sup>12</sup> نايف بن خلف الثقيل(2018) استخدامات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، م 30، ع 3، ص ص 239-286.
- <sup>13</sup> رائد مُحمَّد أبو ربيع (2017) اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني قطاع غزة أمودجا، مجلة جامعة الأزهر، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 019، العدد 4، ع 16
- <sup>14</sup> أحمد أحمد عثمان (2017)، تعرض المراهقين لأفلام ومسلسلات التلفزيون المصري وعلاقته باتجاهاتهم نحو سلطة كل من الأب والأم داخل الأسرة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مج 4، ع 16
- <sup>15</sup> أسماء عيل حافظ العيسى(2013)، استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية: نموذج "اليمن، الجزائر، مصر، سورية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر،

<sup>16</sup> Joseph T. Cooper, "Boss and Parent, Employee and Child: Work-Family Roles and Deviant Behavior in the Family Firm", Family Relations: Interdisciplinary Journal of Applied Family Studies, (NY:Wiley Volume 62, Iss. 3 July, 2013), Pp: 457-471. <http://onlinelibrary.wiley.com>

- <sup>17</sup> عبد الله حسين الصفار ( 2012) اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام
- <sup>18</sup> دراسة سعاد محمد محمد المصري(2022): اتجاهات الشباب المصري نحو معالجة قنوات اليوتيوب لجرائم العنف الأسري، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع 60، ج 1



- <sup>19</sup> لمياء محسن مُجَّد (2020)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري :دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع 55، ج 1
- <sup>20</sup> Procentese, F., Gatti, F., & Di Napoli, I. (2019). Families and social media use: The role of parents' perceptions about social media impact on family systems in the relationship between family collective efficacy and open communication. *International journal of environmental research and public health*, 16(24), 5006.
- <sup>21</sup> مُجَّد أحمد هاشم الشريف (2018) وموضوعها المعالجة البحثية لتأثير وسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية، دراسة من منظور تحليلي نقدي، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع 49، ج 2 544-503
- <sup>22</sup> حنان أحمد آشي، . (2018). دور الأسرة في دعم تطبيقات التربية الإعلامية في ظل رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*. 113-104 (22), 2018 ,
- <sup>23</sup> بركة زامل الحوشان (2017)، دور الإعلام الجديد في توعية الاسرة من التطرف، *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، المجلد 33، العدد 68 - أبريل 2017م
- <sup>24</sup> أسماء الجيوشي علي (2017)، معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لمشاكل الأسرة السعودية واتجاهات الجمهور حولها، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة*، ع 59، 427-461.
- <sup>25</sup> رباب السيد عبدالمحميد مشعل (2016) التوافق الزوجي وعلاقته بالعنف الأسري " دراسة ميدانية مقارنة بين مصر والسعودية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، مجلة بحوث التربية النوعية، ع 42
- <sup>26</sup> عزي الحسين (2014) الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة: دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، .
- <sup>27</sup> Kline, S. L., & Liu, F. (2005). The influence of comparative media use on acculturation, acculturative stress, and family relationships of Chinese international students. *International Journal of Intercultural Relations*, 29(4), 367-390.

<sup>28</sup> Patrick E. Jamieson and Daniel Rome,(2014) “Violence in Popular U.S. Prime Time TV Dramas and the Cultivation of Fear: A Time Series Analysis” Media and Communication, Vol 2. No 2, P.P. 31–32

<sup>29</sup> مرام أحمد محمد عبد النبي(2020)، دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء والوطنية دراسة تحليلية وميدانية، مرجع سابق ص 1397

<sup>30</sup> محمد عبد الحميد (1997)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ص 262

<sup>31</sup> فرج الكامل (2001) تأثير وسائل الإتصال: الأسس النفسية والاجتماعية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ص 50

<sup>32</sup> سماح محمد مجدي (2020)، اندماج الشباب والمراهقين في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على إدراكهم للواقع: دراسة حالة على قضية البناء وراجح في إطار نظرية الغرس الثقافي، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع 54، ج 3 1295

<sup>33</sup> نصيف غالي حنا (2014) وسائل الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة العاملة "دراسة ميدانية بمحافظة بني سويف، في ضوء نظرية التنشئة الاجتماعية والغرس الثقافي، حولية كلية الآداب، جامعة بني سويف، مج 3 .

<sup>34</sup> Eman Mosharafa,(2015), All you Need to Know About: The Cultivation Theory", Global Journal of Human Social Scieince, Vol. 15, Issue 8, p 50.

<sup>36</sup> محمد عبد الحميد (2004) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ص 422، 429

<sup>37</sup> تم عرض الاستبيان على السادة الدكتورة التالية أسماءهم :

- أ.د هشام عباس زكريا أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام بالجامعة القاسمية.
- د هويدا الدر أستاذة الإذاعة والتلفزيون المساعد جامعة المنوفية.
- د أميرة النمر ، أستاذة الإعلام المساعد بجامعة عين شمس .
- د. زكية النور، أستاذة الإذاعة والتلفزيون المشارك، جامعة الملك فيصل
- د عبد الحليم موسى يعقوب، أستاذ الصحافة المشارك، جامعة الملك فيصل

<sup>38</sup> عدلي سيد رضا (1988)، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون ، دار الفكر العربي . ص 4

<sup>39</sup> هالة عمر يوسف ( ٢٠٢٠ )، المرود الثقافي والاجتماعي لبعض الدراما التلفزيونية على الأسرة الريفية: دراسة مقارنة، مرجع سابق.

40 وفاء بنت ناصر العجمي : تأثير استعمال المواقع الاجتماعية على المجتمع السعودي، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

41 ALGHAMDI, R., & BAJNAID, A. SAUDI VIEWERS' ATTITUDES ON AMERICAN DRAMA AND ITS VALUES SYSTEM, Örgütsel Davranış Araştırmaları Dergisi Journal Of Organizational Behavior Research Cilt / Vol.: 4, Sayı / Is.: 2, Yıl/Year: 2019, Sayfa/Pages:259-274

42 هالة عمر يوسف ( ٢٠٢٠ )، المردود الثقافي والاجتماعي لبعض الدراما التلفزيونية على الأسرة الريفية: دراسة مقارنة، مرجع سابق.

43 ريم الشريف(2021)، مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وتأثيرها على مشاهدة التلفزيون التقليدي، مرجع سابق.

44 أحمد محمد صالح العميري ( 2022 ) تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع 60، ج 1

45 نايف بن خلف الثقيل(2018 ) استخدامات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية والإشباع المتحقق منها: دراسة ميدانية، مرجع سابق ص 267.

46 Seddeek, A. M. R. M., & Othman, D. (2021). Op cit.